

الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية " النظارة السوداء " لإحسان عبد القدوس  
(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على دراجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حرفة مرضات الله

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٥٠

المشرفة:

الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢ ٢٠٠٧٠١ ٢٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

## الاستهلال

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا  
يَعْلَمُونَ (سورة التوبة: ٦)

*“Dan jika seorang diantara orang-orang musyrikin itu meminta perlindungan kepadamu, maka lindungilah ia supaya ia sempat mendengar firman Allah, kemudian antarkanlah ia ketempat yang aman baginya. Demikian itu disebabkan mereka kaum yang tidak mengetahui”*  
(Qs. At Taubah: 6)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١. أبي هارينطوا المحترم وأمي رفعة حسنة المحبوبة الذان يربياني من صغاري حتى الآن، عسى الله أن يطول عمرهما، وأن يحفظهما ويرحمهما في الدين والدنيا، ويغفر ذنوبهما في الآخرة.
٢. أخي المحبوب حزب نور رمضان الذي يرحمني، عسى الله أن يقضي حاجته وينجح في كل أموره.
٣. جميع عائلتي الذين يدعون لنجاح حياتي، بارك الله لهم

## كلمة الشكر والتقدير

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاتح الغيوب وشارح الصدور وعاطف الأعجاز بفنون الإعجاز على الصدور وواهب العقول أنواع المعارف عند الورود ومحليه بما عند الصدور. والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد البرزخ بين الأحدية والوحدانية، وبين البطون والظهور، أحمد البداية والبشارة، مُحَمَّد النهاية والهداية. أما بعد.

تمت كتابة هذا البحث بكل جهد واجتهاد بكثرة الأوقات والأفكار بعون الله تعالى ودعاء الوالدين. وأن هذا البحث لا يجتم إلا بمساعدة هؤلاء الإخوة، وبذلك أريد أن أقدم جزيل الشكر واحترام لمن شغل في أجزاء هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذ موجيا راهرجو مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، بارك الله له.
٢. فضيلة الدكتورة إستعاذة الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية، التي توفرني المكان لطلب العلم، بارك الله لها.
٣. فضيلة الدكتور مُحَمَّد فيصل الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الذي يعلمني كثيرا علوم الدنياوي والأخروي وعن حياة المجتمع. الله يرضاه وبارك الله له.
٤. فضيلة الدكتورة معصمة التي أشرفني لكتابة هذا البحث، وجزاك الله أحسن الجزاء بجميع الإرشادات الوافرة. الله يرضاها ويسعد الله لها.
٥. فضيلة الأساتذ والأستاذات الشريف جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الذين يربوني ويعلموني بكل الصبر والرحمة. بارك الله لهم.
٦. جميع الموظف لكلية العلوم الإنسانية الذي يساعدوني في انتهاء هذا البحث، بارك الله لهم.

٧. أساتذتي وأساتذتي في معهد الأمين برندوان جزاكم الله أحسن الجزاء  
 ٨. جميع أصحابي وأصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠١٣ و في معهد  
 سونان أمبيل العالي عسى الله أن يجعل باركة علومهم وعمرهم وحياتهم. أمين يا  
 مجيب السائلين.

واختتام الشكر لجميع الإخوة الذي يعلمونني بكل الصبر والخير، بارك الله لكم  
 وجزاكم الله الخير. وعسى هذا البحث نافعا للباحثة وسائر الآخرين. "اللهم إني أسألك  
 علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا والحمد لله رب العالمين."

مالانج، ٤ مايو ٢٠١٧م

الباحثة

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير المشرفة

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠

العنوان : الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ٤ مايو ٢٠١٧ م

المشرفة

الدكتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢ ١٢٠٠٧٠١ ٢٠٠١



وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠

العنوان : الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٤ مايو ٢٠١٧ م

١- عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

٢- الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير

٣- الدكتورة معصمة، الماجستير

تقريراً بمالانج ٢٩ مايو ٢٠١٧



رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة

الاسم : حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠

العنوان : الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان

عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم

الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج ٢٩ مايو ٢٠١٧

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتور استعادة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة

الاسم : حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠ :

العنوان : الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان  
عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم  
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٣ مايو ٢٠١٧ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور مُجَّد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطلبة :

الاسم : حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠

موضوع البحث : الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٤ مايو ٢٠١٧



الباحثة

حرفة مرضات الله

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٥٠

## الملخص

حرفة مرضات الله، ٢٠١٧، ١٣٣١٠٠٥٠، الكلام الخبري والكلام الإنشائي في رواية "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس (دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرفة: الدكتورة معصمة الماجستير

الكلمة الرئيسية: كلام الخبر وكلام الإنشاء، كتاب رواية النظارة السوداء

إن الكلام في علم المعاني ينقسم إلى قسمين هما كلام الخبر وكلام الإنشاء. وكلام الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، وكلام الإنشاء هو الذي لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. وأما هذا البحث الجامعي يبحث عن كلام الخبر وكلام الإنشاء في رواية "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس باعتبار نوعه ومعناه. وهذا البحث تتكون من أسئلتين البحث وهما: ما الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس؟ و ما الأغراض من الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس؟

إن هذا البحث من حيث نوعه هو البحث الكيفي، وأما طريقة جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية. وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث الجامعي هي تحليل المضمون.

ونائج البحث التي حصلتها الباحثة هي: وجدت الباحثة نوعا كلام الخبر وكلام الإنشاء بثمانية وستين (٦٨) كلاما من الشخصية الرئيسية مع التفصيل، تتكون كلام الخبر من ٣١ كلاما، وتتكون كلام الإنشاء من ٣٧ كلاما. وإن كلام الخبر المتضمنة في قصة "النظارة السوداء"، تتكون من ١٣ خبرا ابتدائيا، و ١٤ خبرا طلبيا و ٤ خبرا إنكاريا، وهذا يدل على أن المتكلمة من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء معظمهم في حالة الجاهل أو خالي الذهن والمتردد. وأما أغراض الخبر لكل منها آلا وهو التوبيخ ٥ كلام، الاسترحام والاستعطاف ٣ كلام، فائدة الخبر ٩ كلام، التذكير بما بين المراتب كلام واحد، إظهار التحسر على شيء محبوب ٣ كلام، التحذير ٤ كلام، التعريض ٥ كلام، المدح كلام واحد، وإظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر كلام واحد. وإن كلام الإنشاء المتضمنة في قصة "النظارة السوداء"، تتكون من ٣٧ كلاما كلها إنشاءً طلبياً. والصيغ

المستخدمة فيه تتكون من ثلاث صيغ وهو الأمر ١٠ كلاما والنهي ٦ كلام والاستفهام ٢٢ كلاما. والأغراض أو المعنى لكل منها آلا وهو لصيغة الأمر لغرض الارشاد ٣ كلام، والالتماس ٣ كلام، والأصلي ٣ كلام، والإباحة كلام واحد. ولصيغة النهي لغرض الكراهة كلامان، والأصلي كلام واحد والتهديد كلام واحد، والالتماس كلامان. ولصيغة الاستفهام لغرض التحقير كلامان، والأصلي ٧ كلام، والتحسر ٣ كلام، والأمر كلامان، والإنكار على الفاعل فعله كلام واحد، والاستبعاد كلام واحد والتهكم ٣ كلام، والتقدير كلامان، والتشويق كلام واحد.





### Abstrak

Harrifah Mardatillah, 2017, 13310050, Kalam khobar dan kalam insya' dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" karya Ihsan Abdul Quds (Studi analisis Balaghah). Skripsi jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Dr. Muassomah, M.Si., M.Pd.

Kata kunci: Kalam khobar dan kalam insya', Novel "An Nadzvoroh As Sauda'.

Kalam dalam ilmu balaghah dibagi menjadi dua macam yaitu kalam khobar dan kalam insya'. Kalam khobar adalah kalimat yang pembicaraannya dapat dikatakan sebagai orang yang benar atau dusta, kalam insya' adalah kalimat yang pembicaraannya tidak dapat disebut sebagai orang yang benar maupun dusta. Adapun skripsi ini membahas tentang kalam khobar dan kalam insya' dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" karya Ihsan Abdul Quds dari segi jenis dan ma'nanya. Skripsi ini terdiri dari dua rumusan masalah yaitu 1. Apa kalimat yang mengandung ma'na khobar dan insya' dari tokoh utama dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" karya Ihsan Abdul Quds? 2. Apa tujuan dari kalimat yang mengandung ma'na khobar dan insya' dari tokoh utama dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" karya Ihsan Abdul Quds?.

Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif, adapun metode pengumpulan datanya yaitu dengan metode dokumentasi. Dan metode analisis data dalam penelitian ini yaitu analisis isi.

Dan hasil penelitian yang telah dicapai oleh peneliti yaitu: peneliti telah menemukan jenis kalam khobar dan kalam insya' sebanyak 68 kata dari tokoh utama dengan rincian sebagai berikut: kalam khobar terdiri dari 31 kata, dan kalam insya' terdiri dari 37 kata. Kalam khobar yang terdapat dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" terdiri dari 13 kata *khobar ibtida'iy*, 14 *khobar tholabiy*, dan 4 *khobar inkariy*, dan hal ini menunjukkan bahwa tokoh utama dalam novel ini kebanyakan dalam keadaan bodoh atau pikiran kosong dan ragu-ragu. Adapun tujuan dari kalam khobar yaitu *celaan* 5 kata, *meminta belas kasihani* 3 kata, *faidatul khobar* 9 kata, *menyebutkan sesuatu diantara tingkatan* 1 kata, *menampakkan kekecewaan atas sesuatu yang dicintai* 3 kata, *peringatan* 4 kata, *sindiran* 5 kata, *pujian* 1 kata, menampakkan rasa senang atau bahagia 1 kata. Adapun kalam insya' yang terdapat dalam novel "An Nadzvoroh As Sauda" terdiri dari 37 kata semuanya *insya' tholabiy*. Bentuk-bentuk yang digunakan di dalamnya terdiri dari 3 bentuk, yaitu *amr* 10 kata, *nahy* 6 kata, *istifham* 22 kata. Adapun tujuan atau ma'na dari setiap kata tersebut yaitu sebagai berikut, untuk bentuk *amr* yaitu yang bertujuan bimbingan atau petunjuk 3 kata, permintaan 3 kata, asli 3 kata, pembolehan 1 kata. Bentuk *nahy* dengan tujuan kebencian 2 kata, asli 1 kata, ancaman 1 kata, permintaan 2 kata. Bentuk *istifham* tujuan menghina 2 kata, asli 7 kata, kekecewaan 3 kata, perintah 2 kata, pengingkaran 1 kata, penjauhan diri 1 kata, mengejek 3 kata, keterangan 2 kata dan motivasi 1 kata.



### Abstract

Harrifah Mardatillah, 2017, 13310050, The Analysis of *Kalam Khobar and Insya'* in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel by Ihsan Abdul Quds. Thesis of Arabic Language and Letters Department, Faculty of Humanities State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Counsellor: Dr. Muassomah, M.Si. M.Pd.

Keywords: *Kalam khobar* and *kalam insya'*, "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel.

*Kalam* in Balaghah is divided into two. They are *Kalam Khobar* and *Kalam Insya'*. *Kalam Khobar* is sentence which the speaker can be named as the honest or layer, *Kalam Insya'* is sentence which the speaker can't be named as the honest or layer. However, this thesis discusses about *Kalam Khobar and Insya'* in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel by Ihsan Abdul Quds in the form of kind and meaning. This thesis consist of two research questions. They are 1. Which is the sentence conducted *Khobar* and *Insya'* meaning from the main character in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel by Ihsan Abdul Quds? 2. What is the aim of sentence which conducts *Khobar* and *Insya'* meaning from the main character in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel by Ihsan Abdul Quds.?

Research design that is used qualitative method, however, the method of data collection is documentary method. Moreover, the method of data analysis in this research is content analysis.

The result of this research that is found by the researcher is: the researcher has found the kind of *Kalam Khobar* and *Kalam Insya'* around 68 words from the main character, the details are: *Kalam Khobar* consists of 31 words, and *Kalam Insya'* consists of 37 words. That is written in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel consists of 13 words of *Khobar Ibtidaiy*, 14 words *Khobar Tholabiy*, and 4 words *Khobar Inkariy*, this case shows that the main character in the novel is majority in stupid condition or the empty mind and hesitant. Furthermore, the aim of *Kalam Khobar* is 5 insult words, 3 commiseration asking words, 9 *Faidatul Khobar* words, 1 level word, 3 disillusionment words, 4 warning words, 5 illusion words, 1 praise word, 1 word to show the happiness. However, *Kalam Insya'* that is consisted in "*An Nadzoroh As Sauda'*" novel are 37 words. They are *Insya' Tholabiy*. Moreover, the form of word that is used there consist of 3 forms, they are 10 *Amr* words, 6 *Nahy* words, 22 *Istifham* words. Furthermore, the aims or the meanings of every word are *Amr* has the aim, it is for instruction, it consist of 3 words, 3 words for asking, 3 words for command, 1 word for legalization. The form of *Nahy* that is used for showing hate are 2 words, 1 prohibition word, 1 threat word, 2 asking words. In addition, *Istifham* that is used for insulting consist of 2 words, 7 question words, 3 disillusionment words, 2 command words, 1 abasement word, 1 intimidation word, 3 mocking word, 2 information words, 1 motivation word.

## محتويات البحث

	صفحة الغلاف
i	الاستهلال
ii	الإهداء
iii	كلمة الشكر والتقدير
v	تقرير المشرفة
vi	تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي
vii	تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية
viii	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ix	تقرير الباحثة
x	الملخص
xiv	محتويات البحث
	الفصل الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٤	د. فوائد البحث
٥	هـ. الدراسة السابقة
٦	و. حدود البحث
٧	ز. مناهج البحث
	الفصل الثاني: إطار النظري
١٠	أ. مفهوم البلاغة
١١	ب. أقسام علم البلاغة

## ج. علم المعاني

- ١٢ ..... ١. تعريف علم المعاني
- ١٢ ..... ٢. موضوع علم المعاني
- ١٣ ..... ٣. فائدة علم المعاني
- ١٣ ..... د. ركن الجملة

## هـ. تقسيم الكلام في علم المعاني

## أ. كلام الخبر

- ١٤ ..... ١. تعريف كلام الخبر
- ١٥ ..... ٢. المقاصد والأغراض التي من أجلها يلقي الخبر
- ١٦ ..... ٣. أضرب الخبر
- ١٧ ..... ٤. خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

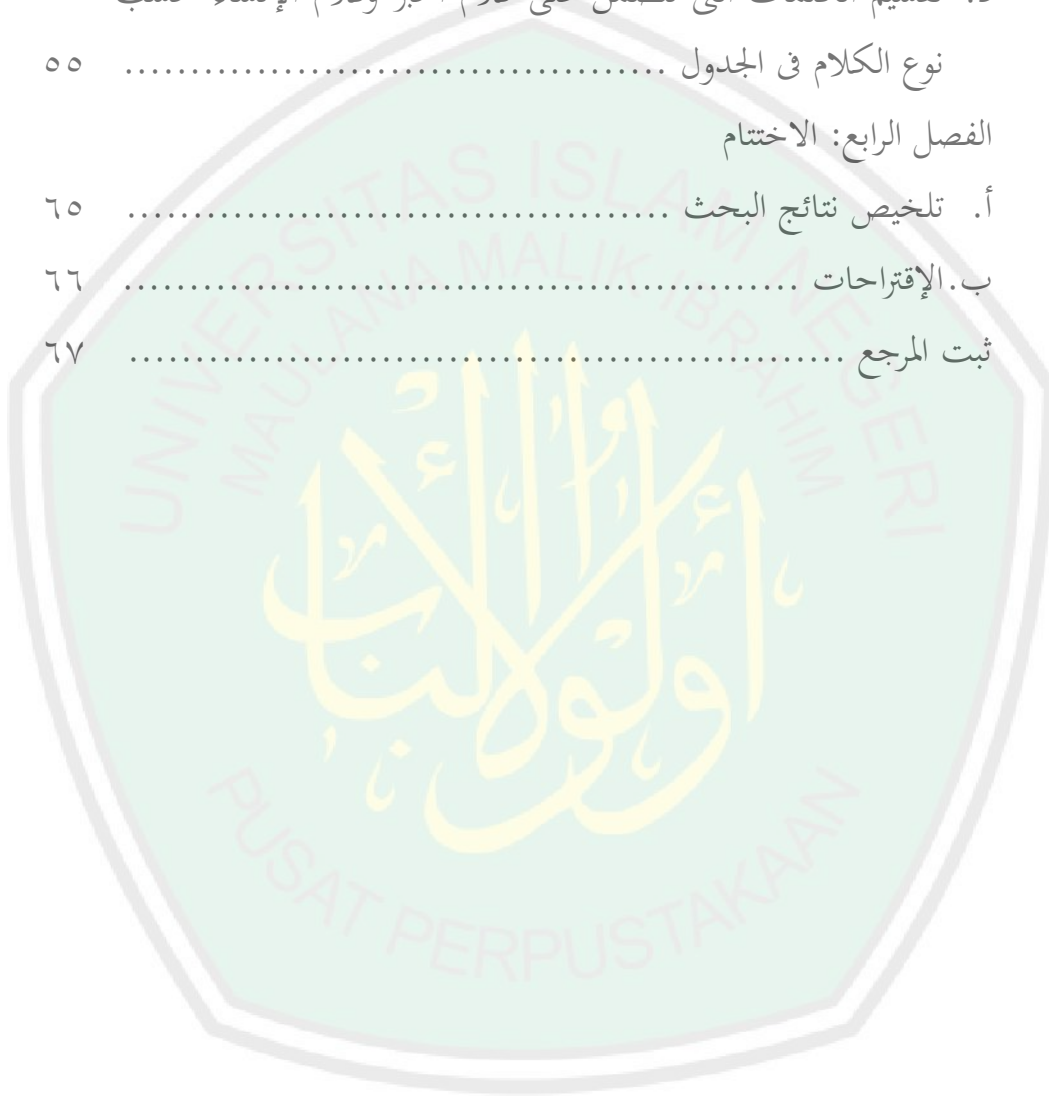
## ب. كلام الإنشاء

- ١٨ ..... ١. تعريف كلام الإنشاء
- ..... ٢. أقسام الإنشاء
- ١٩ ..... أ. الإنشاء غير الطلبي
- ٢٠ ..... ب. الإنشاء الطلبي
- ٢١ ..... ١. الأمر
- ٢٣ ..... ٢. النهي
- ٢٥ ..... ٣. الاستفهام
- ٢٩ ..... ٤. التمني
- ٣٠ ..... ٥. النداء

## الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- ٣٣ ..... أ. سيرة إحسان عبد القدوس

٣٤	..... ب.لمحة قصة النظارة السوداء
	ج. مجموعة الكلمات المتعلقة بالشخصية الرئيسية التي تتضمن على كلام
٣٦	..... الخبر وكلام الإنشاء في قصة "النظارة السوداء" وأنواع معانها
	د. تقسيم الكلمات التي تتضمن على كلام الخبر وكلام الإنشاء حسب
٥٥	..... نوع الكلام في الجدول
	الفصل الرابع: الاختتام
٦٥	..... أ. تلخيص نتائج البحث
٦٦	..... ب. الإقتراحات
٦٧	..... ثبت المرجع



## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن عملية التأثير والتأثر والتفاعل الاجتماعي تقوم على عملية الاتصال، وتصبح عملية الاتصال تقوم على أساس اللغة. فمن هنا نعرف أن دورة اللغة في مجال الاتصالات مهم جدا. حيث تصبح اللغة من أهم وسيلة لنقل ما خطر ببال الإنسان كالمجتمع وأداة لفهم رغبات الآخرين. تنمو اللغة بمرور الزمان، حتي يوجد عدد من اللغات المتنوعة في المجتمع كنتاج اجتماعي. ولكن اللغة بشكلها لا تقتصر في اللغة المنطوقة فحسب، فتوجد اللغة المكتوبة بشكلها المتنوعة منها المقالات، والرواية، والقصص وغير ذلك من النص الأدبي وغيره.

تنمو احتياجات المجتمع إلى النظرية اللغوية يوم بعد يوم، لبيان هذه الظاهرة اللغوية في المجتمع. فعلم البلاغة علم من علوم اللغة الذي ينتشر في أنحاء العالم. ثم عرّف أبو هلال العسكري البلاغة بأنها كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع. فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن<sup>١</sup>. ومن المعلوم أن علم البلاغة متضمنة على ثلاثة علوم وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

للغة علاقة قوية بالكلام واللسان منطوقة كانت أو مكتوبة. فالكلام الواضح والجلي لا ينفصل عن البلاغة، لأن البلاغة ترتبط كثيرا بمعاني التبليغ والتوصيل، أو نقل معنى الكلام إلى خارجها. فمن هنا نعرف أن بين المتكلم والسامع ربط الخبيط يربط بينهما. وبين اللغة والكلام وعلم البلاغة ارتباط قوي.

<sup>١</sup> أحمد باحميد. درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني (جاكرتا: راجاكرافندوا فرسدا، ١٩٩٦م)، ص: ١



اعتمادا على ما قد سبق أن علم المعاني فرع من فروع علم البلاغة الثلاثة. وهو علم تعرف به أصول مراعاة الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار وإنشاء. ومن فصل أو وصل ومن إيجاز أو إطباب إلى غير ذلك.<sup>٢</sup> فعلم المعاني تهتم كثيرا بالكلام ومراعاته لمقتضى الحال، حتى قسم الكلام إلى خبر وإنشاء.

الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.<sup>٣</sup> وإن شئت فقل "الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به".<sup>٤</sup> وأما الكلام الإنشائي هو كلام لا يحتتمل صدقا أو كذبا لذاته أي بقطع النظر عما يستلزمه الإنشاء، نحو اغفر-فإن اغفر يستلزم خيرا وهو أنا طالب المغفرة منك-.<sup>٥</sup> فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب.

كما قد سبق ذكره أن اللغة لا تقتصر في اللغة المنطوقة فحسب، إنما توجد بشكلها المكتوبة المتنوعة كما في المجالات، والقصص، والرواية، وغير ذلك التي ألفها المؤلف عربي كان أو غير عربي. فالمؤلف له دور كبير و مهم في تأليفه، لأن المؤلف يعبر عن فكرته بشكل الكتابة في الرواية أو القصص وغير ذلك بلغته المعينة. كيف يبلغ آراءه إلى ذهن القارئ ويتواصل مع القارئ عبر الكتابة. وهذا دليل على أن اللغة ليست اللغة المنطوقة فحسب.

تطور الأدبية العربية خصوصا خلال عصر الحديث بسبب إلى توليد الأدباء العربي منها إحسان عبد القدوس. هو كاتب سياسي ورئيس لتحرير مجلة روز اليوسف التي أسستها والدته فاطمة اليوسف. فجر قضية الأسلحة الفاسدة التي استخدمت في حرب

<sup>٢</sup> نفس المرجع. ص: ٣٢

<sup>٣</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (سورابايا: مكتبة الهداية، ١٣٨١هـ)، ص: ١٣٩

<sup>٤</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (لبنان: دار المعرفة، ١٤٢٦هـ)، ص: ٥٣

<sup>٥</sup> أحمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني. ص ٦٤

فلسطين. تقلد عددا من المناصب الصحفية كالان آخرها رئيسا لتحرير ومجلس إدارة مؤسسة الأهرام، وبعدها تفرغ للكتابة حتى وفاته. أنتج المئات من الروايات والمجموعات القصصية التي تحول معظمها إلى أعمال سينمائية وإذاعية وتلفزيونية. حصل على العديد من أرفع الأوسمة والجوائز وشهادات التقدير المحلية والعالمية<sup>٦</sup>. ومن أحد أعماله الأدبية هي قصة النظارة السوداء.

قصة النظارة السوداء هي قصة من القصص التي ألفها إحسان عبد القدوس. هذه القصة تقص عن حياة الاجتماعية البشرية. وتتكون قصة النظارة السوداء من ٢٠٧ صفحات، التي تقص عن حياة البشرية والطبيعة البشرية كالحب، والطمع، والشجاع وهلم جرا. وهذه القصة تروي عن حياة المرأة التي تعتبر بأن الحياة هي خمر وهو وأجساد تلتصق، وامرأة التي تعتقد بأن آخرة الحب هي رجل وامرأة في فراش وصفتها الطمع. إذ أن دورة المرأة في هذه القصة كبيرة. وسوف تبحث الباحثة هذه القصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس في هذا البحث الجامعي.

لقد وجدت الباحثة عديد الكلام أو الحوار بين المرأة وأصدقائها رجلا كان أم امرأة. لذلك أرادت الباحثة أن تبحث عن كلام المرأة كالشخصية الرئيسية في هذه القصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس إخباريا كان أو إنشائيا. فقررت الباحثة موضوع هذا البحث على وهو "الكلام الخبري والإنشائي في قصة النظارة السوداء".

قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس نوع من أنواع النثر الأدبي في عصر الحديث، وهذا يدل عليه تاريخ طبعتها في ربيع آخر ١٤٣٧ هـ -يناير ٢٠١٦ م. فقصة الحياة الاجتماعية فيها تناسب بأحوال المجتمع اليوم. فهذا يسبب على اهتمام الباحثة أن تبحث هذه القصة الجديدة بجانب أن قليلا من الناس التي تعرف وتبحثها في البحث.

<sup>٦</sup> كتاب قصة النظارة السوداء

وستبحث الباحثة في هذا البحث عن نوعا الكلام الخبري والإنشائي والأغراض لكل منهما اعتبارا على الكلام من الشخصية الرئيسية الذى ورد في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس. ولعل اجماع بين النظرية اللغوية القديمة والقصة الجديدة يكون من إحدى الطريقة في ترقية النظرية القديمة عبر القصة الجديدة. ولعل هذا البحث نافع لنا جميعا، للباحثة وللمجتمع.

### ب. أسئلة البحث

أ. ما الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس؟  
ب. ما الأغراض من الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس؟

### ج. أهداف البحث

أ. لمعرفة الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.  
ب. لمعرفة الأغراض من الكلمات التي تتضمن على المعنى الخبري والإنشائي من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.

### د. فوائد البحث

تنقسم الباحثة في هذه الفوائد إلى قسمين، وهما الفائدة النظرية والتطبيقية. وبيانهما كما يلي:

### ١. الفائدة النظرية

يرتبط هذا البحث باللغة العربية وآدابها. ويرجو بهذا البحث أن يفيد زيادة في معرفة علم اللغة خاصة حول الكلام الخبري والكلام الإنشائي بنظرية البلاغة الذى يوجد في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.

## ٢. الفائدة التطبيقية

يفيد هذا البحث لمساعدة الباحثة والقارئ الاستمتاع وأخذ العبرة من قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس ومعرفة نظرية الكلام الخبري والإنشائي الواردة في هذا البحث.

### هـ. الدراسة السابقة

تهدف الدراسة السابقة لأعراض البحث بما فعل من قبل. في هذه الدراسة السابقة ستعرض بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بالبحث، وهي:

**البحث الأول،** زكي مبارك (٢٠١٦)، بالموضوع "تحليل الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي". ونتائج هذا البحث يدل على أن الباحث وجد ١٣٦ كلام الإنشاء الطلابي في الكتاب أيها الولد بأشكال المختلفة منها: الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمني. والأشكال كلام الإنشاء الطلابي التي تتكون من ١٣٦ كلمات، كان المعنى الإرشاد ٤٧ كلمات أي الأمر والمعنى الأصل ٧٢ كلمات أي بين الإستفهام والنهي والتمني ومعنى التنبيه ٢٤ كلمات أي النداء. هذا البحث والبحث الذي ستبحث الباحثة على خط سواء يبحث بنظرية البلاغة خاصة في علم المعاني عن الكلام، ولكن هناك الفرق. الفرق بينهما في الموضوع، زكي مبارك يقوم بموضوع الكلام الإنشاء في الكتاب أيها الولد والباحثة تقوم بموضوع الكلام الخبري والإنشائي في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.

**البحث الثاني،** صفية (٢٠١٦)، بالموضوع "الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء". ونتائج هذا البحث فهي ٦١ كلاما خبريا بلاثة أنواع هي ٣٩ إبتدائيا، و٧ طلبيا و١٥ إنكاريا. وهناك كثير من الكلام المخرج عن مقتضى الظاهر، هي: ٥ تنزيل خالي الدهن منزلة المتردد، و٨ تنزيل غير المنكر منزلة المنكر، و٥ تنزيل المنكر منزلة الخالي، و٢ تنزيل متردد منزلة المنكر، و٢ تنزيل المنكر منزلة المتردد، و١ تنزيل متردد منزلة الخالي. أما أغراض في إلقاء هذا الخبر في قصة موسى وفرعون كثيرة، وهي:



٤٧ فائدة الخبر، و ٤ لازم الفائدة، و ٣ استرحاما، و ٢ إظهار الضعف، و ٣ تهديدا، و ١ فخرا، و ١ تحذيرا. هذا البحث والبحث الذي ستبحث الباحثة على خط سواء تبحث بنظرية البلاغة خاصة في علم المعاني عن الكلام، ولكن هناك الفرق. الفرق بينهما في الموضوع، بحثت صفة الكلام الخبري في قصة موسى وفرعون في سورة الشعراء والباحثة تقوم بموضوع الكلام الخبري والإنشائي في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.

**البحث الثالث، ذرة النصيحة (٢٠١٥)، بالموضوع "الكلام الخبري في سورة الروم".** أما نتائج البحث هي: وُجدت ٧٧ كلاما خبريا في سورة الروم. التفاصيل هي ٦٤ خبر ابتدائي، و ٤ خبر طليبي، و ٩ خبر إنكاري. وهناك أغراض الكلام الخبري، هي: ٦١ فائدة الخبر، و ٥ لازم الفائدة، و ٥ إظهار التحسّر، و ١ إظهار التوبيخ، و ٢ إظهار التهديد، و ١ الحث على السعي والجدّ، و ١ إظهار الضعف. هذا البحث والبحث الذي ستبحث الباحثة على خط سواء تبحث بنظرية البلاغة خاصة في علم المعاني عن الكلام، ولكن هناك الفرق. الفرق بينهما في الموضوع، بحثت ذرة النصيحة الكلام الخبري في سورة الروم فحسب، والباحثة تقوم بموضوع الكلام الخبري والإنشائي في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس.

#### و. حدود البحث

إن رواية "النظارة السوداء" تتكون من ثلاث موضوعات-النظارة السوداء، وراقصة في إجازة، وسيدة صالون-مع عديد من الكلام أم العبارات الكثيرة إما من الشخصية الرئيسية أو الثانوية، فلا تمكن على الباحثة أن تبحثها جميعا، لكي لا تكون البحث غير مشتمل على الأغراض السابقة. فحددت الباحثة وتحصر المشكلة، وأخذت الباحثة الكلام أو العبارات من الشخصية الرئيسية في قصة "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس فحسب، لأن بعد أن قرأت الباحثة القصتين الآخرتين فنوع كلام الخبر والإنشاء قد يشتمل في القصة الأولى تحت الموضوع "النظارة السوداء"، لذا أخذت الباحثة هذه القصة فحسب.



## ز. مناهج البحث

ينبغي للبحث العلمي أن يستخدم منهجية البحث لنيل ما تهدف الباحثة، وفقا لرشد رسلان المنهج هو أنشطة العلمية يتعلق بطريقة عملية منظمة لفهم موضوع البحث، محاولة للعثور على إجابات يمكن تبريرها علميا وبما في ذلك صحتها.<sup>7</sup> ويمكن في بحث العلمي أن تمر أربعة مراحل الآتية، وهي:

### ١. نوع البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث، نوع البحث الكيفي. البحث الكيفي هو إجراء البحوث التي تنتج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من ألسنة الناس والسلوكيات التي تمكن ملاحظتها.<sup>8</sup> يُعتبر البحث الكيفي ضد البحث الكمي لأن الباحثة لا تستخدم الأرقام في جمع البيانات وتقديم نتائج البحث.

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي. والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها باستخدام أدوات البحث العلمي.<sup>9</sup> والباحثة تستخدم المنهج الوصفي لأن في تحليل البيانات بالكلمات الطويلة والبسيطة ليس بالأرقام. وفي هذا البحث الحقائق تسمى بالحقائق الكيفي الوصفي لأن الباحثة تعبر تعبيرا لفظيا إلى نتيجة البحث.

### ٢. مصادر البيانات

مصدر البيانات هو الكائن الذي تم الحصول على البيانات. تم تجميع مصدر البيانات المستخدمة في البحث إلى قسمين، مصدر الرئيسي ومصدر الثانوي.<sup>10</sup>

المصدر الرئيسي في هذا البحث العبارات أو الكلام الذي يلقيها الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس. ومصدر الثانوي هو الكتاب عن

<sup>7</sup> Ruslan Rosdy, *Metode Penelitian Publik* (Surabaya: PT Raja Grafindo Persada, 2003), hal: 24

<sup>8</sup> Muhammad, *Metode Penelitian Bahasa* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011), hal: 30

<sup>9</sup> مانيو جيدير، منهجية البحث (دون المطبع: دون الطبع، دون السنة)، ١٠٠.

<sup>10</sup> Ali Imron Al-Ma'ruf. *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Pengantar* (Surakarta: FKIP-UMS, 2009), hal: 11-12

البلاغة خاصة في علم المعاني، وكتاب عن الأديب إحسان عبد القدوس، والكتاب عن كيفية كتابة البحث العلمي، والبحث العلمي الذي يتعلق بهذا البحث.

### ٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي تستخدمها الباحثة للحصول على نتائج البحث وهي الطريقة الوثائقية. والطريقة الوثائقية هي بحث وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث إما من الكتب والمجلة والجريدة والكتابة وغير ذلك<sup>١١</sup>.

وأما تدابير في جمع البيانات للحصول على البحث المعين الموجود في قصة النظارة السوداء هي :

- أ. تقرأ وتفهم الباحثة قصة النظارة السوداء فهما جيدا
  - ب. إستخرجت الباحثة الكلمات التي تتضمن على كلام الخبر و الإنشاء من الشخصية الرئيسية.
  - ت. تحلل الباحثة الكلمات الخبرية والإنشائية في قصة النظارة السوداء
  - ث. توصف الباحثة الفوائد ومعنى كلام الخبر والإنشاء فيها.
  ٤. طريقة تحليل البيانات
- بعد جمع البيانات فبدأت أن تحلل الباحثة البيانات الموجودة وترتيبها وتركبها وتختبرها وتجمعها الباحثة بالبنفس الواحد.
- وطريقة تحليل البيانات التي استخدمت الباحثة في هذا البحث هي تحليل المضمون (content analysis) أي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها<sup>١٢</sup>.

أما الخطوات التي تستخدم بالباحثة في تحليل البيانات للحصول على نتائج البحث وهي كما يلي:

<sup>11</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Asdi Mahasatya, 2006), hal: 231

<sup>12</sup> Lexy J. Meleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), hal: 163.

١. تعيين الكلمات التي تتضمن كلام الخبر و الإنشاء
٢. تعيين فوائد كلام الخبر و الإنشاء
٣. عملية تصنيف وتحليل النتائج المثالية.



## الفصل الثاني

### إطار النظري

#### أ. مفهوم البلاغة

البلاغة في اللغة الوصول والإنهاء. يقال بلغ مُجَّد قصده-إذا وصل إليه. وبلغ المسافر المدينة إذا انتهى إليها، ومبلغ الشيء منتهاه. وبلغ الرجل البلاغة-فهو بليغ إذا أحسن التعبير عما في نفسه. والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط. ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه<sup>١٣</sup>.

البلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال-هو ما يدعو إليه الأمر الواقع، مع فصاحة ألفاظه: مفردا ومركبها، وهو مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والإطلاق والتقديم والذكر، يبين مقام خلافه ومقام الفصل يبين مقام الوصل ومقام الإيجاز يبين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي وخطاب الغبي<sup>١٤</sup>.

فالبلاغة في اللغة تنبئ عن الوصول والانتهاء، قال في القاموس بلغ الرجل بلاغة: إذا كان يبلغ بعبارة كنه مراده من إيجاز بلا إخلال أو إطالة بلا إملا. ومن ثم قال البيانين: إنها تطبيق الكلام على مقتضى الحال مع فصاحته، وتطبيق الكلام على مقتضى الحال: هو الذي يسميه الشيخ عبد القاهر بالنظم، حيث يقول النظم توخى معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام.

قال عبد الحميد بن يحيى: البلاغة تقرير المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام. وقال الرماني: البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ.

<sup>١٣</sup> مُجَّد زين الله رئيس، السر البلاغي في علم المعاني (سومب مادورا: طبعة تربية المعلمين الإسلامية، بدون السنة)، ١١

<sup>١٤</sup> عبد الرحمن البرقوقي، التلخيص في علوم البلاغة (لبنان: دار الكتاب العربي، بدون السنة)، ٣٣-٣٤

وقال ابن المعتز: البلاغة البلوغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام. وقال إعرابي: البلاغة التقرب من البعيد والتباعد من الكلفة<sup>١٥</sup>.

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس لها أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. والبلاغة مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية، إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري. والمبالغة في الشيء الإنتهاء إلى غايته. فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. وقال عبد الله بن المقفع:

"البلاغة لمعاني تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون خطبا، ومنها ما يكون رسائل. فعامية هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى أبلغ. والإيجاز هو البلاغة. فالسكوت يسمى بلاغا مجازا. وهي في حالة لا ينفع فيها القول، ولا ينفع فيها إقامة الحجج، إما عند جاهل لا يفهم الخطاب، أو عند ضيق لا يرهب الجواب، أو ظالم سليل يحكم بالهوى، ولا يرتدع بكلمة التقوى. وإذا كان الكلام يعري من الخير، أو يجلب الشر فالسكوت أولى." <sup>١٦</sup>

إن البلاغة تهتم على التباعد من الإطالة، وتدل على قليل اللفظ وكثير المعنى. وليست البلاغة-لأن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع-إذا منحصرة في إيجاد معان جليلة، ولا في اختيار ألفاظ واضحة جزيلة. بل هي تتناول مع هذين الأمرين أمرا ثالثا: هو إيجاد أساليب مناسبة للتأليف بين تلك المعاني والألفاظ، مما يكسبها قوة وجمالا. <sup>١٧</sup>

ب. أقسام علم البلاغة

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ٣٥.

<sup>١٦</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (لبنان: دار المعرفة، ١٤٢٦هـ)، ٣٥.

<sup>١٧</sup> نفس المرجع، ٣٧.



البلاغة من العلوم العربية التي يطرأ عليها تطور يذكر منذ استقرت بشكل نهائي على يد أبي يعقوب السكاكي في أوائل القرن السابع الهجري. فعلم البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، ظلت على نفس الصورة التي تركها عليها السكاكي ومدرسته. أن البلاغة العربية قبل أن يصل إلى هذه الصيغة التي ثبتتها عليها مدرسة السكاكي كانت قد قطعت رحلة طويلة، طولها أربعة قرون. ومع ذلك فلقد شغل السكاكي وكتابه العلماء بعده، وأعجبوا بما فيه من دقة بالغة في وضع الأبواب البلاغية وترتيبها كما أعجبوا بتقسيمات السكاكي وتفرعاته. وممن قام بتلخيصه "بدر الدين محمد بن مالك" المتوفى في عام ٦٨٦ هـ في كتابه "المصباح في علوم المعاني والبيان والبديع". وبذلك مهد "ابن مالك" الطريق أمام من بعده لكي يجعلوا البلاغة متضمنة لثلاثة علوم: علم المعاني، علم البيان، علم البديع.<sup>١٨</sup>

ج. علم المعاني: تعريفه، و موضوعه و واضعه، و فائدته.

### ١. تعريف علم المعاني

علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال أم لم يطابق، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. فذكاء المخاطب حال تقتضي إيجاز القول أو الإختصار، فإذا أوجزت في خطابه كان كلامك مطابقا لمقتضى الحال. وغبوته حال تقتضى الإطناب والإطالة، فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا فهو مطابق لمقتضى الحال. ويكون كلامك في الحالين بليغا، ولو أنك عكست لانتفت من كلامك صفة البلاغة.

فالحال في علم المعاني هو الأمر الداعي للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام، وتلك الخصوصية هي مقتضى الحال. مثلا إن كان بينك وبين مخاطبك عهد بشيء، فالعهد حال يقتضي إيراد الكلام معرفا. والتعريف هو مقتضى الحال.

### ٢. موضوع علم المعاني وواضعه

<sup>١٨</sup> أحمد باحميد. درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني (جاكرتا: راجا كرافندوا فرسدا، ١٩٩٦م)، ٢٥-٢٧

موضوع علم المعاني هو اللفظ العربي، من حيث إفادة المعاني الثواني-أي والمعاني الأول، ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب. وهو أصل المعنى مع زيادة الخصوصيات من التعريف والتذكير.-التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم، من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات، التي بها يطابق مقتضى الحال.

وأما واضع علم المعاني هو الشيخ عبد القاهر الجرجاني، المتوفى سنة ٤٧١هـ-أنه لما احتدم الجدل صدر الدولة العباسية، إبان زهو اللغة وعزها في بيان وجوه إعجاز القرآن، وتعددت نزعات العلماء في ذلك.<sup>١٩</sup>

### ٣. فائدة علم المعاني

١. معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، ولطف الإيجاز. وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

٢. والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه كي تحتذي حذوه، وتنسج على منواله، وتفرق بين جيد الكلام وردئه.

### د. ركنا الجملة

ثم إن لكل جملة خبرية أو إنشائية ركنين: مسندا ومسندا إليه، وهما عمدة الكلام. مثاله قوله تعالى: "جاء الحق"، فالمسند (جاء)، والمسند إليه (الحق). وكقوله تعالى: "فهل أنتم شاكرون"، فالمسند (شاكرون)، والمسند إليه (أنتم).

فتبين أن كل فعل (مسند)، وكل فاعل (مسند إليه)، وأن كل خير (مسند)، وكل مبتدئ (مسند إليه)، وهكذا...

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ٤٧

وما سوى المسند والمسند إليه يسمى (فضلة) في الكلام عند أهل البلاغة، ولا يعني جواز حذفه دائماً، بل قد تتوقف صحة الكلام عليه، كقوله تعالى: "لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" علماً بأن هذه الجملة حالية، وهي فضلة.<sup>٢٠</sup>

### هـ. تقسيم الكلام في علم المعاني

إن الكلام في علم المعاني ينقسم إلى قسمين هما كلام الخبر وكلام الإنشاء.

#### ١. كلام الخبر

##### • تعريف الخبر

الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.<sup>٢١</sup> وإن شئت فقل "الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به".<sup>٢٢</sup> اختلف الناس في انحصار الخبر في الصادق والكاذب. فذهب الجمهور إلى أنه منحصر فيهما، ثم اختلفوا فقال الأكثر منهم: صدقه مطابقة حكمه للواقع، وكذبه عدم مطابقة حكمه له، هذا هو المشهور وعليه التعويل.<sup>٢٣</sup> وقال بعض الناس منهم أبو إسحاق إبراهيم بن سيار: صدقه مطابقة حكمه لاعتقاد المخبر صواباً كان أو خطأ، وكذبه عدم مطابقة حكمه له. وأنكر الجاحظ انحصار الخبر في القسمين، وزعم أنه ثلاثة أقسام: صادق، وكاذب، وغير صادق ولا كاذب. فالصدق: عنده مطابقة الحكم للواقع مع اعتقاده، والكذب: عدم مطابقته مع اعتقاده، وغيرهما ضربان: مطابقته مع عدم اعتقاده، وعدم مطابقته مع عدم اعتقاده.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٠</sup> الشيخ أحمد قلاش. تيسير البلاغة (جدة: مطبعة النفر، ١٤١٦هـ)، ١٤-١٥

<sup>٢١</sup> على الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة (سورابايا: مكتبة الهداية، ١٣٨١هـ)، ١٣٩

<sup>٢٢</sup> السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة، ٥٣

<sup>٢٣</sup> خطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة (القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٧هـ)، ٢٤

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع. ٢٥

وتتكون الجملة من ركنين أساسيين هما المسند إليه والمسند. وما زاد على ذلك فهو قيد في الجملة. فتبين أن كل فعل (مسند)، وكل فاعل (مسند إليه)، وأن كل خبر (مسند)، وكل مبتدأ (مسند إليه)، وهكذا.<sup>٢٥</sup>

• المقاصد والأغراض التي من أجلها يلقي الخبر

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين:<sup>٢٦</sup>

أ. إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان المخاطب جاهلاً له أو إفهام المخاطب أمراً يجهله، ويسمى هذا النوع "فائدة الخبر". نحو: قدم والدي من حجه، وسأدعوكم إلى وليمة.

ب. وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضاً بأن المخاطب يعلم الخبر أو إعلام المخاطب أن المتكلم عرف الخبر، ويسمى هذا النوع "لازم الفائدة". نحو: تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان، وعلمت من طريق آخر: أنت نجحت في الامتحان.

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن، ومن سياق الكلام، أهمها:

١. الاسترحام والاستعطاف، نحو: *إني فقير إلى عفو ربي* - فليس الغرض هنا إفادة الحكم، ولا لازم الفائدة لأن الله تعالى عليم ولكنه طلب عفو ربه. ولهذا ترى في الكلام العربي أخباراً كثيرة لا يقصد بها إفادة المخاطب الحكم، ولا أن المتكلم عالم به، فتكون قد خرجت عن معناها الأصلي السالف ذكره إلى أغراض أخرى.

٢. إظهار الضعف والخشوع، كقوله تعالى: *رب إني وهن العظم مني*.

٣. إظهار التحسر على شيء محبوب، كقوله تعالى: *رب إني وضعتها أنثى*.

<sup>٢٥</sup> أحمد فلاش. تيسير البلاغة، ١٥

<sup>٢٦</sup> السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة، ٥٤

٤. إظهار الفرح بمقبل، والشماتة بمدير، كقوله تعالى: جاء الحق وزهق الباطل.  
 ٥. التوبيخ، كقولك للعائر: الشمس طالعة!  
 ٦. التذكير بما بين المراتب من التفاوت، نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.  
 ٧. التحذير، نحو: أبغض الحلال إلى الله الطلاق.  
 ٨. الفخر، نحو: إن الله اصطفاني من قريش.  
 ٩. المدح، نحو: فإنك شمس والملوك كواكب # إذا طلعت لم يبد منهن كوكب.  
 ١٠. التعريض، نحو: بل فعله كبيرهم هذا- يعرض به أنه لا يصلح إلهًا وتقول أنا لا أكذب.  
 ١١. الوعظ والإرشاد، نحو: كل من عليها فان.<sup>٢٧</sup>

### • أضرب الخبر

الأديب إذا أراد أن يخاطب أقواما لا بد أن يصوغ كلامه في صورة خاصة تلائم حالتهم النفسية، وأن يكون على علم تام بمدى استعدادهم لتلقى مفاهيم إخباره إخباره بالقبول أو الرفض فيلقى الخبر خاليا من التأكيد أو مؤكدا تبعا لحالة الاقوام السامعين. ومدى معرفتهم بالخبر ثبوتا أو نفيًا.

للخبر حسب حالات المخاطب، ثلاثة أضرب، وهي:<sup>٢٨</sup>

١. ابتدائي: هو ما يلقي للمخاطب الخالي الذهن. ويكون الكلام حينئذ خاليا من التأكيد. كقوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا".<sup>٢٩</sup> نلاحظ أن هذه الآية خالية من التأكيد وذلك لأن الله تعالى يخاطب قوما لا يعلمون شيئا عن الحكم الذي تضمنه الخبر. فالمخاطب خالي الذهن عن مضمون الخبر. لذلك اقتضى المقام أن يلقي إليه الخبر خاليا من التأكيد.

<sup>٢٧</sup> سورة الرحمن: ٢٦

<sup>٢٨</sup> أحمد باحميد. درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ٤٤-٥٠.

<sup>٢٩</sup> سورة الإسراء: ٢٣



٢. طلبى: هو ما يلقي للمخاطب المتردد في الحكم ويكون الكلام حينئذ مصحوبا بمؤكد واحد إستحسانا. كقوله تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان"<sup>٣٠</sup>. نجد في تلك الآية مؤكدة بتأكيد واحد. ولذلك لأن المخاطب عنده إلمام بالحكم ولكنه يشك في مضمون الخبر ويتردد في الثبوت منه فاقترضت الحال أن يلقي إليه الخبر مقرونا بمؤكد واحد من قبيل الإستحسان حتى يدفع عنه المتردد والشك. لذلك أكد الكلام بمؤكد واحد.

٣. إنكارى: هو ما يلقي للمخاطب المنكر لمضمون الخبر، ويكون الكلام حينئذ مصحوبا بمؤكدين أو أكثر حسب قوة الإنكار وضعفه. كقوله تعالى: "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا"<sup>٣١</sup>. نجدها مؤكدة بأكثر من تأكيد، وذلك لأن المخاطبين منكرون جاحدون له. فاقترضت الحال أن يؤكد الكلام بأكثر من تأكيد حتى لا يبقى مجال لإنكارهم لذلك جاء الكلام مؤكدا في الآية بالقسم والنون.<sup>٣٢</sup>

#### • خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

يخرج الكلام عن مقتضى الظاهر في حالات، وهي:<sup>٣٣</sup>

١. أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد لإذا تقدم في الكلام ما يلوح بالخبر ويشير إليه. كقوله تعالى "قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا"<sup>٣٤</sup>. إذا نظرنا إلى الآية السابقة نجد أن الخبر قد اقترن بمؤكد مع أن المخاطبين لم يكونوا مترددين في مضمون الحكم. وهو قدرة الله على المغفرة لجميع الذنوب، ولكنهم لما كانوا ممن أسرفوا على أنفسهم. ولما فتح الله لهم باب الأمل بأن لا يقنطوا من رحمته. فقد

<sup>٣٠</sup> سورة النحل: ٩٠

<sup>٣١</sup> سورة المائدة: ٢٨

<sup>٣٢</sup> حروف التوكيد كثيرة منها: إن، أن، قد، اللام، لام الابتداء، حروف التنبيه، نونا التوكيد، الحروف الزائدة، والقسم، وأما الشرطية

<sup>٣٣</sup> أحمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ٥٢

<sup>٣٤</sup> سورة الزمر: ٥٣

استشرفت أنفسهم إلى التسائل والتردد في احتمال العفو عنهم. فسيق الخبر إليهم مؤكداً بمؤكد واحد. وهذا من قبيل إنزال المخاطب الخالي الذهن منزلة السائل المتردد.

٢. أن ينزل غير المنكر منزلة المنكر إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار ودواعيه. كقوله تعالى "ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم".<sup>٣٥</sup> إن المتحدث عنهم لا ينكرون أن الله غفور رحيم ولا يترددون في الإيمان بذلك. ولكنهم لما كانوا قد فتنوا عن دينهم بعد إسلامهم فإنهم كانوا يخافون عقاب الله إياهم رغم توبتهم وهجرتهم وجاهدتهم. وقد عُذ ذلك التخوف منهم أمانة إنكارهم فنزلوا منزلة المنكرين وأكد لهم الكلام ب (إنّ واللام).

٣. أن ينزل المنكر منزلة غير المنكر إذا كان الدليل على ما ينكره واضحاً بحيث لو تأمل فيه لارتدع عن إنكاره. كقوله تعالى "قل هو الله أحد".<sup>٣٦</sup> وأما في المثال السابق فإن الله سبحانه وتعالى يخاطب المنكرين لوحديته دون توكيد. وذلك لأن وحدانية الله لا يصح أن تكون موضع إنكار الوضوح الأدلة عليها. وهكذا ينزل المنكر منزلة خالي الذهن غير المنكرين.

## ٢. كلام الإنشاء

### • تعريف الإنشاء

الإنشاء لغة: الإيجاد، في قول آخر الإيجاز والاختراع. واصطلاحاً: كلام لا يحتمل صدقاً أو كذباً لذاته أي بقطع النظر عما يستلزمه الإنشاء، نحو اغفر-فإن اغفر يستلزم خبراً وهو أنا طالب المغفرة منك-<sup>٣٧</sup> فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب. أو في اصطلاح آخر ابتداء كلام ليس له واقع يصدقه أو يكذبه.

<sup>٣٥</sup> سورة النحل: ١١٠

<sup>٣٦</sup> سورة الإخلاص: ١

<sup>٣٧</sup> أحمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ٦٤

وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء "هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به". فطلب الفعل في "افعل"، وطلب الكف في "لا تفعل"، وطلب المحبوب في "التمني"، وطلب الفهم في "الاستفهام"، وطلب الإقبال في "النداء"، كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها.

وفي اصطلاح علماء البلاغة وهو الكلام الذي ليس لنسبته الكلامية صدى في الخارج قبل النطق به. فقول الأستاذ للطالب "اجتهد في دروسك" كلام له نسبة كلامية هي مدلوله، وهو طلب الاجتهاد في الدروس من الطالب، وليس له نسبة خارجية، لأن مدلوله لا يحصل إلا بالتلفظ به، ولذا لا يقال فيه: إن نسبته الكلامية مطابقة لنسبته الخارجية أو غير مطابقة. وقول الأب لابنه "لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد" كلام له نسبة كلامية هي مدلوله، وهو طلب الكف عن تأخير عمل اليوم إلى الغد، وليس له نسبة خارجية، لأن مدلوله لا يحصل إلا بالتلفظ به. وهكذا كل مدلولات الكلام الإنشائي لا تحقق لها إلا عند التلفظ بالصيغة.<sup>٣٨</sup>

#### ● أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى قسمين: الطلبي وغير الطلبي.

##### ١. الإنشاء غير الطلبي

هو الكلام الذي لا يستدعى مطلوبا غير حاصل، وإنما يكون تعبيرا عن حالة نفسية. ويكون بصيغ المدح، والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب والرجاء، ويكون برب ولعل نحو رب ليل كأنه الصبح لونا، وكم الخيرية نحو كم كتب قرأتها.<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٨</sup> محمود السيد شيخون. البلاغة الوافية (القاهرة: دار البيان للنشر، ١٤١٥هـ)، ص: ٦

<sup>٣٩</sup> السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة، ٦٣

أ. المدح والذم فيكونان بنعم وبئس، وما جرى مجراها. نحو حبذا ولا حبذا: والأفعال المحولة إلى فعل نحو طاب علي نفسا وخبث بكر أصلا. أو كقوله تعالى "نعم الثواب وحسنت مرتفقا"<sup>٤٠</sup> أو "بئس للظالمين بدلا".<sup>٤١</sup>

ب. العقود فيكون بالماضي كثيرا، نحو بعث واشترت ووهبت وأعتقت وبغيره قليلا، نحو أنا بائع، وعبدي حر لوجه الله تعالى.

ت. القسم فيكون بالواو والتاء والباء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا. أو كقوله تعالى "وتالله لأكدن أصنامكم"<sup>٤٢</sup>.

ث. التعجب فيكون قياسا بصيغتين، ما أفعله، وأفعل به وسماعا وبغيرها نحو: لله دره عالما، "كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم".<sup>٤٣</sup>

ج. الرجاء فيكون بعسى وحرى واخولق نحو عسى الله أن يأتي بالفتح. أو كقوله تعالى "عسى ربكم أن يرحمكم".<sup>٤٤</sup>

فهذه الصيغة كلها تدل على إنشاء مدلولاتها من غير طلب، وهذا النوع من الإنشاء خلو من الأسرار البلاغية واللطائف الأدبية أو لأن أكثر صيغه في الأصل أخبار نقلت إلى الإنشاء، ولذا لم يهتم به علماء البلاغة. وإنما المبحوث عنه في علم المعاني هو الإنشاء الطلبي لما يمتاز به من لطائف بلاغية.

## ٢. الإنشاء الطلبي

هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. والمراد بالمطلوب هو إذا كان المطلوب غير متوقع كان المطلوب تمنيا. وإن كان متوقعا فإما حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام، وإما حصوله في الخارج فإن كان

<sup>٤٠</sup> سورة الكهف: ٣١

<sup>٤١</sup> سورة الكهف: ٥٠

<sup>٤٢</sup> سورة الأنبياء: ٥٧

<sup>٤٣</sup> سورة البقرة: ٢٨

<sup>٤٤</sup> سورة الإسراء: ٨

ذلك الأمر انتفاء فعل فهو النهي، وإن كان ثبوته فيما بأحد حروف النداء فهو النداء، وإما بغيرها فهو الأمر. وبهذا تعلم أن الطلب هنا منحصر في هذه الأنواع الخمسة لاختصاصها بكثير من اللطائف البلاغية. والمراد بغير حاصل هو لأنه لا يليق طلب الحاصل، فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع إجراؤها على معانيها الحقيقية. ويتولد من تلك الصيغ ما يناسب المقام، كطلب دوام الإيمان والتقوى في قوله تعالى في سورة النساء ١٣٦ وهلم جرا.<sup>٤٥</sup>

كما قد سبق ذكره، ينقسم الإنشاء الطلبي إلى خمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء-ويكون الإنشاء الطلبي أيضا بالعرض والتخضيق، ولكن لم يتعرض لهما البيانيون لأنهما مولدان على الأصح من الاستفهام والتمني- واعلم أن الإنشاء الطلبي نوعان، الأول ما يدل على معنى الطلب بلفظه، ويكون بالخمسة المذكورة. والثاني ما يدل على الطلب بغير لفظه كالنداء.

#### أ. الأمر

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء-واعلم أن الأمر للطلب مطلقا، والفور والتراخي من القرائن-مع الإلزام، وله أربع صيغ:  
أ. فعل الأمر، نحو: اجتهد ولا تكسل.

ب. المضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله تعالى: وليكتب بينكم كاتب بالعدل.<sup>٤٦</sup>

ت. اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.<sup>٤٧</sup>

ث. المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: سعي في سبيل الخير.

<sup>٤٥</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ٧٢

<sup>٤٦</sup> سورة البقرة: ٢٧٢

<sup>٤٧</sup> سورة المائدة: ١٠٥



إذا نظرنا في الأمثلة السابقة وجدنا في كل منها جملة إنشائية يطلب منها إنفاذ أمر لم يكن حاصلًا قبل الطلب. وهذا الأمر يصدر عادة من جهة أمره مكلفة أعلى من الجهة المأمورة بالفعل وهذا ما يعرف بالأمر الحقيقي.

وقد تخرج صيغ الأمر من معناها الأصلي، وهو "الإيجاب والإلزام"، إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال كما يلي:

١. الدعاء وهو الطلب على سبيل التضرع ويكون في صيغة الأمر إذا صدرت من أدنى إلى أعلى منزلة، كقوله تعالى: رب أوزعني أن أشكر نعمتك.<sup>٤٨</sup>

٢. الالتماس كقولك لمن يسأوك: أعطني القلم أيها الأخ.

٣. الإرشاد، كقوله تعالى: إذا تدابرتكم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل.<sup>٤٩</sup>

٤. التهديد، كقوله تعالى: اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير.<sup>٥٠</sup> ويكون الأمر هنا للتهديد في مقام عدم الرضى بالمأمور به.

٥. التعجيز، كقوله تعالى: فأتوا بسورة من مثله.<sup>٥١</sup> يكون الأمر هنا في مقام إظهار عجز من يدعو قدرته على أمر ما وليس في وسعه ذلك.

٦. الإباحة، وتكون في مقام توهم المخاطب عدم جواز فعل الشيء، فيدفع التوهم بأنه مباح ولا حرج فيه. نحو: اجلس كما تشاء.

٧. التسوية، وتكون في مقام توهم المخاطب فيه رجحان أحد الأمرين على الآخر. كقوله تعالى: فاصبروا أو لا تصبروا.<sup>٥٢</sup>

<sup>٤٨</sup> سورة النمل: ١٩

<sup>٤٩</sup> سورة البقرة: ٢٨٢

<sup>٥٠</sup> سورة فصلت: ٤٠

<sup>٥١</sup> سورة البقرة: ٢٣

<sup>٥٢</sup> سورة الطور: ١٦

٨. الإكرام، كقوله تعالى: ادخلوها بسلام ءامين<sup>٥٣</sup>.
٩. الامتنان، كقوله تعالى: فكلوا مما رزقكم الله<sup>٥٤</sup>.
١٠. الإهانة، كقوله تعالى: قل كونوا حجارة أو حديدا<sup>٥٥</sup>.
١١. الدوام، كقوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم<sup>٥٦</sup>.
١٢. التمني، كقوله تعالى: يا ليتني قدمت لحياتي<sup>٥٧</sup>.
١٣. الاعتبار، كقوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر<sup>٥٨</sup>.
١٤. الإذن، كقولك لمن طرق الباب "ادخل".
١٥. التكوين، كقوله تعالى: كن فيكون<sup>٥٩</sup>.
١٦. التخيير، نحو: تزوج هذا أم أختها.
١٧. التأديب، نحو: كل مما يليك.
١٨. التعجب، كقوله تعالى: انظر كيف ضربوا لك الأمثال<sup>٦٠</sup>.

### ب. النهي

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء-اعلم أن النهي طلب الكف عن الشيء ممن هو أقل شأنًا من المتكلم. وهو حقيقة في التحريم، كما عليه الجمهور. واعلم أن النهي كالأمر، فيكون استعلاء مع الأدنى، ودعاء مع الأعلى، والتماسا مع

<sup>٥٣</sup> سورة الحجر: ٤٦

<sup>٥٤</sup> سورة النحل: ١١٤

<sup>٥٥</sup> سورة الإسراء: ٥٠

<sup>٥٦</sup> سورة الفاتحة: ٦

<sup>٥٧</sup> سورة الفجر: ٢٤

<sup>٥٨</sup> سورة الأنعام: ٩٩

<sup>٥٩</sup> سورة مريم: ٣٥

<sup>٦٠</sup> سورة الإسراء: ٤٨

النظير<sup>٦١</sup> - مع الإلزام. وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بـ "لا" الناهية. كقوله تعالى **يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم**.<sup>٦٢</sup> وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ أخرى، تُستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال:

١. الدعاء، كقوله تعالى: **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**.<sup>٦٣</sup>
  ٢. الالتماس، كقولك لمن يساويك: **ايها الأخ لا تتوان**.
  ٣. الإرشاد، كقوله تعالى: **لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم**.<sup>٦٤</sup>
  ٤. الدوام، كقوله تعالى: **ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون**.<sup>٦٥</sup>
  ٥. بيان العاقبة، كقوله تعالى: **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء**.<sup>٦٦</sup>
  ٦. التوبيخ، كقوله تعالى: **يأيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم**.<sup>٦٧</sup>
  ٧. التمني، نحو: **يا ليلة الأنس لا تقتضي**.
  ٨. التهديد، كقولك لخدمك: **لا تطع أمري!**
  ٩. الكراهة، نحو: **لا تلتفت وأنت في الصلاة**.
  ١٠. التوبيخ، نحو: **لا تنه عن خلق وتأتي مثله**.
  ١١. الائتناس، كقوله تعالى: **لا تحزن إن الله معنا**.<sup>٦٨</sup>
  ١٢. التحقير، كقوله: **لا تطلب المجد إن المجد سلمه# صعب، وعش مستريحا**
- ناعم الببال

<sup>٦١</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ٧٧

<sup>٦٢</sup> سورة الحجرات: ١١

<sup>٦٣</sup> سورة البقرة: ٢٨٦

<sup>٦٤</sup> سورة المائدة: ١٠١

<sup>٦٥</sup> سورة إبراهيم: ٤٢

<sup>٦٦</sup> سورة آل عمران: ١٦٩

<sup>٦٧</sup> سورة التحريم: ٧

<sup>٦٨</sup> سورة التوبة: ٤٠

## ج. الاستفهام

الاستفهام لغة "طلب الفهم" واصطلاحاً "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بواسطة أداة من أدواته المخصصة. وهو نوعان: تصور وتصديق. فيكون تصديقا: إذا كان المطلوب معرفته مضمون الجملة "النسبة"، ويكون تصورا إذا كان المطلوب معرفته مفردا. أما أدواته هي الهمزة<sup>٦٩</sup> وهل<sup>٧٠</sup> وما<sup>٧١</sup> ومن<sup>٧٢</sup> وكم<sup>٧٣</sup> وكيف<sup>٧٤</sup> وأين<sup>٧٥</sup> ومتى<sup>٧٦</sup> وأيان<sup>٧٧</sup> وأنى<sup>٧٨</sup> وأي<sup>٧٩</sup>. تخرج أساليب الاستفهام عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته وقرائن الأحوال ومن أهم هذه المعاني ما يلي:

١. الاستبطاء، ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار السأمة مع توقع حصول المطلوب، كقولك لمن دعوته، فأبطأ في الإجابة "كم دعوتك؟"، فليس المراد: الاستفهام عن عدد مرات الدعوة، إنما الغرض إظهار أنه تلكأ في الإجابة، فلم يسرع.

<sup>٦٩</sup> يستفهم بما عن المفرد وعن الجملة

<sup>٧٠</sup> لا يستفهم بما إلا عن الجملة في الإثبات

<sup>٧١</sup> يستفهم بما عن غير العاقل من الحيوانات والنبات والجماد والأعمال، وعن حقيقة الشيء أو صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلا أو غير عاقل

<sup>٧٢</sup> يستفهم بما عن الشخص العاقل

<sup>٧٣</sup> يستفهم بما عن عدد يراد تعيينه

<sup>٧٤</sup> اسم يستفهم به عن حالة الشيء

<sup>٧٥</sup> ظرف يستفهم به عن المكان الذي حل فيه الشيء

<sup>٧٦</sup> ظرف يستفهم به عن الزمانين

<sup>٧٧</sup> ظرف بمعنى الحين والوقت، ويستفهم به عن الزمان المستقبل لا غير

<sup>٧٨</sup> تكون للاستفهام بمعنى كيف

<sup>٧٩</sup> محمود السيد شيخون. البلاغة الوافية، ١١

٢. التعجب، ويكون في مقام يتعجب فيه المتكلم من مضمون الكلام. كقوله تعالى "ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق"<sup>٨٠</sup>.
٣. التنبيه على الضلال، ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم لفت نظر المخاطب إلى خطئه. كقوله تعالى "فأين تذهبون"<sup>٨١</sup>، فليس الغرض الاستفهام عن مكان الذهاب، بل المراد تنبيههم على أنهم ضالون، وأن لا مفر لهم من عذاب الله فهو لا حق بهم حيثما كانوا.
٤. الوعيد، ويكون في مقام الزجر والتخويف. كقولك لمن يسئ الأدب "ألم أؤدب فلانا؟"، إذا علم المخاطب ذلك، وهو أنك أدبت فلانا، فإنه إذا كان عالما بذلك فهم من هذه العبارة معنى الوعيد والتخويف، ولم يحملها على السؤال.
٥. التقرير، ويكون في مقام حمل المخاطب على الاعتراف بمضمون الكلام. كقوله تعالى "ألم نشرح لك صدرك"<sup>٨٢</sup>، فحمل الاستفهام على حقيقته ممنوع بداهة، لأنه قول الله تعالى، وإنما هو حمل للمخاطب على الإقرار والاعتراف.
٦. الإنكار، كقولك لمن يتعاطى الخمر "أتشرب الخمر؟"، أو لمن يسرق "أتسرق؟"، فليس الاستفهام محمولا على حقيقته، إذ لا معنى للسؤال عن شيء مشاهد، وإنما الغرض الإنكار على الفاعل فعله، -ويسمى الاستفهام حينئذ إنكاريا-، ولا يخرج أمره عن معنيين-التوبيخ والتكذيب.
٧. التهكم، ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم السخرية والاستهزاء بالمخاطب. كقوله تعالى حكاية عن الكافرين في شأن شعيب -عليه السلام-: "أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا"<sup>٨٣</sup>، فليس الاستفهام هنا محمولا على حقيقته،

<sup>٨٠</sup> سورة الفرقان: ٧

<sup>٨١</sup> سورة التكويد: ٢٦

<sup>٨٢</sup> سورة الانشراح: ١

<sup>٨٣</sup> سورة هود: ٨٦



إنما المقصود منه السخرية من شعيب والاستهزاء به، لكثرة صلواته التي كانت ماثرا لضحكهم واستهزائهم.

٨. التحقير، ويكون في مقام الإهانة والذم. كقولك لآخر "من أنت؟" استخفافا به، وازدراء.

٩. التهويل، ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم المبالغة والتفخيم في شأن من الشؤن. كقوله تعالى "الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة"<sup>٨٤</sup> وقوله تعالى "القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة".<sup>٨٥</sup>

١٠. الاستبعاد، ويكون في مقام يستبعد فيه المتكلم حصول المطلوب، ولا يتوقعه. كقوله تعالى "أني لهم الذكرى، وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون"<sup>٨٦</sup>، فليس الغرض السؤال عن الذكرى لاستحالاته من الله العالم بخفايا الأمور، إنما المراد استبعاد تذكرهم -بدليل قوله تعالى "وقد جاءهم رسول مبين"، أي كيف يتذكرون، ويتعظون، ويوفون بما وعده من الإيمان عند كشف العذاب عنهم، وقد جاءهم ما هو أعظم وأدخل وجوب الذاكرة من كشف الدخان، وهو ما ظهر على يد رسول الله ﷺ من الآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره، فلم يذكروا، وأعرضوا عنه.

١١. التشويق، ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم ترغيب المخاطب واستمالاته. كقولك لمن تخاطبه "أسمع قولاً فيه صلاحك؟".

١٢. النهي، وذلك إذا صح حلول أداة النهي محل أداة الاستفهام، كقوله تعالى "أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه"<sup>٨٧</sup>، بمعنى لا تخشونهم فالله وحده هو الجدير بالخشية منه.

<sup>٨٤</sup> سورة الحاقة: ١، ٢، ٣

<sup>٨٥</sup> سورة القارعة: ١، ٢، ٣

<sup>٨٦</sup> سورة الدخان: ١٣

<sup>٨٧</sup> سورة التوبة: ١٣

- ١٣ . النفي، وذلك إذا صح حلول أداة النفي محل أداة الاستفهام، كقوله تعالى "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان"<sup>٨٨</sup>، على معنى ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.
- ١٤ . الأمر، وذلك إذا كان المتكلم يريد أمر المخاطب بمضمون الجملة، كقوله تعالى "فهل أنتم مسلمون"<sup>٨٩</sup>، على معنى أسلموا.
- ١٥ . التمني، ويكون في مقام طلب المستحيل، كقوله تعالى "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"،<sup>٩٠</sup> فليس الغرض الاستفهام عن وجود شفعاء لهم إذ هم يعتقدون أن لا شفيع، ولكنهم يتمنون لو يكون لهم شفعاء يشفعون لهم، ويخلصونهم من هول الموقف وشدة العذاب.
- ١٦ . التسوية، وتكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار المساواة بين أمرين فأكثر للمخاطب، كقوله تعالى "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون"<sup>٩١</sup>، أي إنذارك وعدمه سياتي، فهم-في الحالين-معرضون.
- ١٧ . التعظيم، ويكون في مقام الإشادة والمدح، كقوله تعالى "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه"<sup>٩٢</sup>، يراد تعظيمه-سبحانه-، وأن الأمر في الشفاعة مرجعه إليه، ومنوط بإذنه وإرادته.

<sup>٨٨</sup> سورة الرحمن: ٦٠

<sup>٨٩</sup> سورة الهود: ١٤

<sup>٩٠</sup> سورة الأعراف: ٥٣

<sup>٩١</sup> سورة البقرة: ٦

<sup>٩٢</sup> سورة البقرة: ٢٥٥

١٨ . التكثير، كقوله تعالى "سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة"<sup>٩٣</sup> فليس المراد السؤال عن عدد الآيات، إنما الغرض بيان ما أوتوا من الآيات البينات كثيرة العدد، أي وهم-مع ذلك-يكابرون عنادا.

١٩ . التحسر، ويكون في مقام يظهر فيه المتكلم الحزن على شيء مضى، كقول الشاعر:

ما للمنازل أصبحت لا أهلها      أهلى ولا جيرانها جيرانى

#### د. التمنى

وهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، إما لكون مستحيلا أو ممكنا بعيد الحصول. كقول الشاعر "ألا ليت الشباب يعود يوما#فأخبره بما فعل المثيب". وصيغته أربع، واحدة أصلية وهي "ليت" والثلاث الباقية غير أصلية وهي هل، ولو، ولعل.<sup>٩٤</sup>

- ١ . ليت، وقد تقدمت أمثلتها
- ٢ . هل، ويتمنى بها فتعطى حكم "ليت" وسر العدول عن "ليت" إليها: هو إبراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه، وهو المستفهم عنه، كقوله تعالى "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"<sup>٩٥</sup> أو ليت لنا شفعاء.
- ٣ . لو، ويتمنى بها فتعطى حكم "ليت" وسر العدول إليها، هو الإشعار بعزة المتمنى وندرته بإبرازه في صورة الممنوع، لأن "لو" في الأصل حرف امتناع لامتناع، كقوله تعالى "فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين"<sup>٩٦</sup> أي ليت لنا كرة.

<sup>٩٣</sup> سورة البقرة: ٢١١

<sup>٩٤</sup> نفس المرجع، ٩

<sup>٩٥</sup> سورة الأعراف: ٥٣

<sup>٩٦</sup> سورة الشعراء: ١٠٢

٤. لعل، ويتمنى بها فتعطى حكم "ليت" وسر العدول إليها، هو إبراز المتمنى في صورة الممكن، لكمال العناية به والشوق إليه، كقوله تعالى "ياها مان آبن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب، أسباب السموات، فأطلع إلى إله موسى" <sup>٩٧</sup> أي ليتنى أبلغ الأسباب.

لا يتمنى بهل، ولو، ولعل، إلا في المجزوم بعدم وقوعه، لثلا تحمل على معانيها الأصلية، وعند استعمالها في التمنى ينصب المضارع الواقع في جوابها.

#### هـ. النداء

هو طلب إقبال المخاطب على المتكلم ليصغى إلى أمر ذى بال. ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهي، <sup>٩٨</sup> كقوله تعالى "يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا" <sup>٩٩</sup> وقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم". <sup>١٠٠</sup> وحرف النداء ينوب عن فعل محذوف تقديره أذعو. وقد تحذف أداة النداء كما في قوله تعالى "فما خطبكم أيها المرسلون". <sup>١٠١</sup>

وأدوات النداء هي: الهمزة، وأي. وهما لنداء القريب. وبقية أدوات النداء للبعيد وهي: يا، آ، أي، هيا، وا، ولم يستخدم القرآن من أدوات النداء سوى "يا". وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى (الهمزة وأي) لغرض بلاغي وهو الإشعار بأنه حاضر في الذهن لا يغيب عن الخاطر، وهذا ما فعله أبوا فراس في بيته في أسر الروم ينادى سيف الدولة

"أسيف الهدى وقريع العرب # إلام الجفاء، وفيم الغضب"

<sup>٩٧</sup> سورة غافر: ٣٦

<sup>٩٨</sup> أحمد باحميد، درس البلاغة العربية، ٩٣

<sup>٩٩</sup> سورة المزمل: ١، ٢

<sup>١٠٠</sup> سورة المائدة: ٨٧

<sup>١٠١</sup> سورة الذاريات: ٣١

"وما بال كتبك قد أصبحت # تنكبني مع هذى النكب"

فهو ينادى سيف الدولة على الرغم من أنه كان أسيرا فى بلاد الروم بعيدا عن  
المخاطب.

كما قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى عليه ب (يا وأخواتها) وذلك لغرض  
بلاغى يهدف إليه المتكلم وهو الإشعار ببعده منزله وعلو مكانته فينزل بعد منزله  
منزلة بعد مكانه، كما فى الآية "يا أبت لاتعبد الشيطان..." فقد كان الخطاب من  
سيدنا إبراهيم فى مواجهة أبيه.

كما ينزل القريب منزلة البعيد إشارة إلى أن المنادى وضيع المنزلة منحط المرتبة.  
وكأنه بعيد عن القلب فينزل هذا البعد النفسى منزلة البعد المكاني فيستعمل فيه "يا"  
وذلك كبيت جرير السابق فى استعماله لىاء النداء فى هجاء ابن أبى خليلد.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد لأنه غافل وكأنه بعيد وغير حاضر فيستعمل معه  
"يا" كما فى قول الشاعر يأيها السادر المزور من صلف # مهلا فإنك فى الأيام  
منخدع.

وقد تخرج صيغ النداء عن معناها الأصلى إلى أغراض أخرى بلاغية تفهم من  
السياق منها:

١ . التعجب، كقول امرئ القيس: فىا لك من ليل كأن نجومه # بكل مغار الفتل  
شدت يندبل



٢ . التحسر، كقوله تعالى: "يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً".<sup>١٠٢</sup>

٣ . الإستغاثة، كقول الشاعر: يا لقومي ويا لأمثال قومي # لأناس عتوهم في ازدياد.

٤ . الزجر، كقول الشاعر: أفؤادي متى المتاب ألما # تصح، والشيب فوق رأسى ألما.

٥ . الندبة، كقول الشاعر: واحر قلباه ممن قلبه شيم # ومن بجسمى وحالى عنده سقم.

٦ . الإغراء، كقولنا لمن أقبل يشكو ويتظلم: يا مظلوم تكلم، نريد حته على بث الشكوى. ويا شجاع أقدم، لمن يتردد في الإقدام.



<sup>١٠٢</sup> سورة النساء: ٤٠

## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. سيرة إحسان عبد القدوس

ولد إحسان عبد القدوس أول يناير ١٩١٩ بالقاهرة، من أبيه الأستاذ عبد القدوس وأمه السيدة فاطمة اليوسف التي عرفت باسم "روز اليوسف"، وكلاهما فنان. درس أبيه الهندسة وبدأ العمل موظفاً في الحكومة كناظر مدرسة الأقصر الصناعية ثم ترك الحكومة وتفرغ كلية للفن، إن كاتباً يكتب المسرحيات والصعر والزجل ويمثل على المسرح ويلقى مونولوجات. وأما أمه بدأت ممثلة تعيش في وسط المسرح، والتقت مع أبيه عام ١٩١٦ وأنجبه في أول يناير ١٩١٩. ولكنهما كانا قد انفصلا لاختلاف نزاعتهما الفنية. وأخذه أبيه منذ ولد وتركه لجده الشيخ أحمد رضوان وكان من خريجي الأزهر ومن رجال القضاء الشرعي، وكان محتفظاً إلى حد التزمته في كل ما يفرضه الإسلام. ورغم ذلك فكان متميزاً قدير الفن وكان يتردد عليه كأصدقاء كبار المطربين والفنانين على أيامه. وفي بيت جده كانت التي ترعاه هي عمته السيدة نعمات رضوان، وإنها امرأة متحررة تعمل بالتمثيل في المسرح.

وقد بدأ يمسك بالقلم ويكتب منذ بدأ وعى وذلك تقليداً لوالده، وبلغ التقليد إلى أنه كتب أول مسرحية له وهو في العاشرة من عمره. وفي عام ١٩٢٥ أصدرت والدته مجلة "روز اليوسف" وأصبحت والدته لاتريد أن ينمو مقلداً لأبيه ويكون مجرد أديب ولكنها تريده أن يتفرغ للصحافة وللعلم الصحفي والسياسي حتى كبر وتحمل مسؤولية مجلة "روز اليوسف".

تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٤٢. بدأ حياته كاتباً سياسياً ورئيساً لتحرير مجلة روز اليوسف التي أسستها والدته فاطمة اليوسف. وقد اشتغل بالمحاماة بعد تخرجه في كلية الحقوق ولكنه في الواقع كان متفرغاً للصحافة. ولأنه ابن صاحبة مجلة "روز اليوسف" فقد

تميزت بالحرية الكاملة في كل ما كتب لأن والدته قد منحته هذه الحرية كما منحته سلطة كاملة في النشر.<sup>١٠٣</sup>

فجر قضية الأسلحة الفاسدة التي استخدمت في حرب فلسطين. تقلد عددا من المناصب الصحفية كان آخرها رئيسا لتحرير وللمجلس إدارة مؤسسة الأهرام، وبعدها تفرغ للكتابة حتى وفاته ١١ يناير ١٩٩٠.

أنتج المئات من الروايات والمجموعات القصصية التي تحول معظمها إلى أعمال سينمائية وإذاعية وتلفزيونية. حصل على العديد من أرفع الأوسمة والجوائز وشهادات التقرير المحلية والعالمية.

ومن كتب الأستاذ إحسان عبد القدوس منها: مجموعة قصص النظارة السوداء، صانع الحب، بائع الحب، عقلي وقلبي، والبنات والضيف، شفتاه، وغير ذلك. ومن قصة طويلة أنا حرة، الطريق المسدود، زوجة أحمد، ثقب في الثوب الأسود، لأنام، شيء في صدري، ونسيت أني امرأة، لاتطفى الشمس، وغير ذلك. ومن كتب سياسي على مقهى في الشارع السياسي الجزء الأول والثاني، خواطر سياسية.

### ب. لمحة قصة النظارة السوداء

قصة النظارة السوداء هي إحدى القصة التي كتبها إحسان عبد القدوس، كاتب و سياسي ورئيس لتحرير مجلة روز اليوسف التي أسستها والدته فاطمة اليوسف. تبحث هذه القصة عن حياة الراقصة التي منذ خمس سنوات كانت ملء عيون القاهرة، وهي ترقص دائما، وتضحك دائما وتشرب دائما وتأكل دائما، وتضع على عينيها دائما نظارة سوداء. والكاتب يلقي بها دائما في النوادي الراقية، والليالي الساهرة والفنادق الكبرى، وحفلات الافتتاح.

<sup>١٠٣</sup> إحسان عبد القدوس، ثقب في الثوب الأسود (دون المكان: مكتبة الأسرة، دون السنة)، مقدمة الكتاب

ولم يكن أحد يعلم أنها عندما ترقص لاتحس بشيء إلا بأن هناك ذراعا ثقيلة تحيط بخصرها، وعندما تضحك لاتحس إلا بأن شفيتها قد انفجرتا، وعندما تشرب لاتحس إلا بما يعقب الشراب من صداع في آخر الليل، وعندما تأكل لاتحس إلا بأن هناك أشياء تتساقط في معدتها، ولم يكن أحد يعلم أن هذه النظارة السوداء لاتلقي ستارا أسود أمام عينيها فحسب، بل إنه ستار ينسدل أمام قلبها وعقلها وحسبها.

كانت شيئا يدب على الأرض، كانت حيوانا جميلا أليفا محروما من كل المتع التي خص الله بها الإنسان، وكانت تعتقد أن هذه هي الحياة. ولكن بمرور اليوم من الأيام فقد أصبحت فتاة أخرى، إنسانة تحس بالألم والسعادة، إنها تحس بالابتسام ولكنها قلما تبتمس، وتحس بنشوة الشراب ولكنها لاتشرب، وتطوف مع الأحلام عندما ترقص، ولكنها لاترقص، وتتذوق الطعام عندما تأكل ولكنها لاتأكل إلا النزر الذي يمد في حياتها، ثم إن نظارتها لم تعد سوداء. وقد مر عليها في قصتها كثير من الأبطال، وانتهت إلى بطل واحد، إنه شاب تتحدث عنه مصر منذ عامين.

إن إحسان عبد القدوس كاتب أهوى الكتابة قبل أن يحترفها، والكاتب المخلص كالرسام والموسيقي والمثال، كلهم فنانون يعبرون عن عواطفهم، والعاطفة الوطنية لاتنفى العاطفة المجردة التي تدور مع الإحساس بالحياة.

وهو قد يرسم صورة الثورة، وصورة الظلم الذي يحيق بمصر، وصورة اللصوص الكبار الذين يستنزفون دمها، ولن يوقفه عن رسم هذه الصور أن يرسم بين الحين والحين صورة رجل وامرأة يعيشان في قصة.

وقصة النظارة السوداء هي القصة التي تقص عن حياة الإجتماعية. خصوصا عن حياة المرأة كالراقصة والرجل الذي تتحدث عنه مصر منذ عامين. ولكن لم يكن لها شعب، ولا وطن، ولا هدف، ولا شيء تغار وتحمس له. ومظهر واحد كان يحدد شخصيتها وهو هذه النظارة السوداء التي تضعها على عينيها دائما، صباحا ومساء. إن

هذه النظارة السوداء لا تضعها مجرد التجميل كما جرت العادة بين الأوساط الراقية في تلك الأيام، بل إن نظارتها طبية سميكة.

ج. مجموعة الكلمات المتعلقة بالشخصية الرئيسية التي تتضمن على كلام الخبر وكلام الإنشاء في قصة "النظارة السوداء" وأنواع معانها

في هذا الفصل تحلل الباحثة بطرق: أولا تبين الباحثة عن نوع الكلام من كل الكلمات خبرا كان أو إنشأءا، ثم تبين عن الأغراض لكل منها وأضرب الخبر إن كان الكلام خبرا وتبين صيغتها ثم معنى أو غرضها إن كان الكلام إنشأءا. وثانيا جمعت الباحثة حسب النوع من الكلام في الجداول.

١. أهذا هو أنت .. (٢٣)

وجدت الباحثة نوع الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام، لوجود أداة من أدواته وهي الهمزة. ولكن المعنى أو الغرض من هذه الكلمة تخرج عن معناها الحقيقي إلى معنى آخر تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء" وهو "التحقير"، وتدل عليه بكلمة التي وردت بعدها وهي "كنت أتخيلك رجلا عجوزا مخيفا ذا لحية زرقاء شعراتها كالشوك!"، وبين في تلك القصة بأن الرجل قد تعود أن يسمع مثل هذا الكلام من كل من يلقاه لأول مرة، وحاول أن يحتقر المرأة دائما قبل أن تعرفه. لذا كان الاستفهام ليس محمولا على حقيقته ولكن لغرض الاحتقار.

٢. كنت أتخيلك رجلا عجوزا مخيفا ذا لحية زرقاء شعراتها كالشوك!! (٢٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر، لأن هذه الكلمة تصح أن تقال لقائله إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقاء هذا الخبر خرج عن غرضه الأصليين فائدة الخبر أو لازم الفائدة تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء"، وإنما الغرض هو للتوبيخ لوجود الكلمات "رجلا عجوزا مخيفا". وأما نوع الخبر حسب حالة المخاطب



وهو خبر ابتدائي الذي يلقي للمخاطب الخالي الذهن وهذا الكلام خاليا من حروف التوكيد.

٣. أين تسافر بعد انتهاء الحرب؟ (٢٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهي أين. ومعناه أصلي، وهي طلب الفهم أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، في هذه القصة كانت المرأة طلب الفهم أو العلم من الرجل عن سؤالها، وهي عن قضاء الصيف عندما تنتهي الحرب ويتاح السفر للخارج.

٤. لماذا. ألا تعجبك مصايف أوروبا؟ (٢٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود ادتين من أدواته وهما ما و الهمزة. والمعنى أو الغرض من إلقائه خرج عن معناه الحقيقي تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء" وهو التحسر لأن المرأة كالمتكلمة حينئذ في مقام يظهر الحزن على شيء ما مضى، أو لأن الرجل أجاب في اقتضاب بأنه لن يسافر إلى أوروبا بعد انتهاء الحرب.

٥. إذن، خذ هذه الكأس.. فهي تقدم هنا مجانا! (٢٤)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود كلمة "خذ" فعل الأمر من كلمة أخذ- يأخذ-أخذا. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناها الأصلي-الإيجاد والإلزام- ولكن الغرض الإرشاد لوجود الكلمة التي وردت بعده "فهي تقدم هنا مجانا!"، مع أن في هذه القصة كانت المرأة والرجل في نقاش و مدت يدها والتقطت كأسا من فوق صينية يطوف بها خادم، ثم أمرت الرجل بقول "إذن، خذ هذه الكأس..".

٦. أين كنت؟ لماذا لم أراك؟ لماذا لم تتصل بي؟! (٢٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود ثلاث أداة من أدواته وهي أين، وما، وما. والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي تفهم من

سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء" ولكن الغرض التحسر لأن المرأة حينئذ تظهر فيه الحزن على ما مضى، وهذا القول تقوله المرأة عندما رأت الرجل - كأنهما أصدقاء قداماء- بعد أن تفارقا لمدة الأيام دون إعطاء الخبر فيما بينهما والرجل هم الذى غادرها.

٧. أين؟ (٤٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهي أين. والمعنى أو الغرض من إلقائه هو أصلي لأن المرأة طلب الفهم والعلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، لأن الرجل دعا المرأة إلى العشاء، ويريد شيئا آخر ويجب أن يقول أشياء أخرى.

٨. لا.. ليس المكس.. إنني لا أحب السمك! (٤٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر، لأن هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن الغرضين الأصليين لأن الكلام لا يقصد به إفادة المخاطب الحكم ولا لازم الفائدة أو أن المتكلم عالم به ولكن الغرض الاسترحام والاستعطاف. كانت المرأة حين تقول هذا القول استعطف إلى الرجل الذى يريد أن يدعوها إلى مكان هادئ بعيد كالمكس مثلا، ولكن المرأة رفضت لأنها لا تحب السمك. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب من هذا الكلام هو خبر طلبي لأن يلقي هذا الكلام مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٩. سنكون معا في مكان يقدم طعاما جيدا! (٤٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتماله على الصدق والكذب. والغرض من إلقائه هو فائدة الخبر، لأن المخاطب أو الرجل حينئذ جاهلا له فتأتى هذا القول لإفادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة. والرجل فى هذه القصة لا يعرف أين المكان الذى تريده المرأة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن الكلام خالي من حروف التوكيد.

١٠. إني أفضل أن أتناولك بعد العشاء!! (٤٧)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب، والغرض من إلقاءه قد خرج عن غرضين الأصليين ولكن الغرض التذكير بما بين المراتب من التفاوت، لأن الرجل يقدم لها الاختيار بينه وبين الطعام الجيد، ولكنها تفضله. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب خبر طلي لأن الكلام مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن" ويلقى هذا الكلام حينما الرجل كالمخاطب مترددا في الحكم يدل عليه قوله الذي يلقي قبل هذا الكلام وهو "لك أن تختري بيني وبين الطعام الجيد".

١١. وشفتان؟! (٤٧)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر، والغرض من إلقاءه هو فائدة الخبر، والمرأة تريد أن تفيد المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة والرجل جاهلا له، لأنه يقول قبله "إنك تستطيعين أن تتناوليني في كل وقت وفي كل مكان، إني قلب وعقل.."، فقالت المرأة ببساطة ويسر هذا القول مع أنها عمدت اختيار اللفظ لتلف به معنى مقصودا. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن الكلام خالي من حروف التوكيد.

١٢. ماذا؟ ألا تريد أن تقبلني؟ (٤٧)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلي بصيغة الاستفهام لوجود ادتين من أدواته وهما ما والهمزة. والمعنى أو الغرض من إلقاءه هو الأمر لأن المرأة كالمتكلمة تريد أن تأمر المخاطب بمضمون الجملة، على معنى كانت المرأة تريد من الرجل أن تقبلها، لذا كان الاستفهام ليس محمولا على حقيقته ولكن على معنى الأمر.

١٣. لا أريد الآن أن أفهم. (٤٨)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلي بصيغة النهي لوجود فعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية وهو لا أريد. والمعنى أو الغرض من إلقاءه هو الكراهة، لأن المرأة حين تقول هذا القول في حالة الكراهة على الرجل الذي يقول "إني أريد أن أعيش

العمر كله بين شفيتك.. ولكن.. ولكنك لن تفهمي!!"، والمرأة تكره لأنه لا يريد أن يقبلها.

١٤ . قبلني.. قبلني الآن! (٤١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر "قَبِلْ" من كلمة قَبِل-يقبَل. والمعنى أو الغرض من إلقائه هو الالتماس، لأن المرأة يريد الرجل أن يقبلها، والقول قبل هذا القول "لا أريد الآن أن أفهم" يدل على أن المرأة لا تريد شيئاً آخر حتى الفهم سوى القبلية.

١٥ . ماذا حدث.. لماذا لم تقبلني؟! (٤١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود ادتين من أدوات الاستفهام وهما ما وما. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض الأمر، والمرأة كالمتكلمة تريد أمر المخاطب أو الرجل بمضمون الجملة، على معنى قبلني.

١٦ . متى؟ أتسمى هذه قبلة؟! (٤١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود ادتين من أدوات الاستفهام وهما متى والهمزة. والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض الإنكار، فالاستفهام في هذا الكلام ليس محمولاً على حقيقته، إذ لا معنى للسؤال عن شيء مشاهد، وإنما الغرض الإنكار على الفاعل فعله. قالت المرأة هذا القول لأن الرجل قال "لقد قبلتك!"، والمرأة تنكر قوله لذا تقول هذا القول.

١٧ . ما دخل روعي وقلبي في شفيتي (٤١)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن هذا القول يصح أن يقال لقائه إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء" ولكن الغرض إظهار التحسر على شيء محبوب،

تحسرت المرأة على شيء محبوب وهو قبلة لذا قالت هذا القول. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

١٨. إني أريد أن ألتقي بك هنا (٤٨)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن الكلام يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضين الأصليين، لأن غرض القول ليس إفادة الحكم، ولا لازم الفائدة ولكن الاسترحام والاستعطاف. فالمرأة كالمتكلمة طلب قبلة الرجل حتى أشارت إلى شفيتها. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن"، كان القول مقرونا بمؤكد واحد من قبيل الاستحسان حتى يدفع عنه المتردد والشك، لأن المخاطب مترددا.

١٩. لا تكن متعبا (٤٨)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النهي لوجود فعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية. والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض هو الكراهة، لأن المرأة تطلب من الرجل بألا تكون متعبا، وتقول بعد هذا القول إنها تكره الفلسفة. وهي تأمره بألا تكون متعبا بعد أن يقول "إن شفيتك ترتعشان بدقات قلبك!".

٢٠. إني أكره الفلسفة (٤٨)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء"، ولكن الغرض هو التحذير. حذرت المرأة الرجل بألا تبحث شيئا يتعلق بالفلسفة لأنها تكره الفلسفة وما يتعلق بها. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٢١. تعال وقبلي كما يجب! (٤٨)



وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر، بصيغ فعل الأمر "تعال" و"قبل"، والغرض من إلقائه أصلي وهو الإيجاب والإلزام، طلبت المرأة حصول الفعل أو قبلة من الرجل على وجه الاستعلاء، لذا قالت في الأخير "كما يجب!"

٢٢. إن الكأس أطوع لي من شفتيك؟! (٥٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه هو فائدة الخبر، والمرأة يفيد الرجل الحكم الذي تضمنته الجملة، والرجل جاهلا له لأنه يقول من قبل "إني أغار على شفتيك من الكأس"، فالمرأة يريد أن إفادة الرجل بأن الكأس أطوع لها من شفتيه. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن"، لئلا يتردد الرجل عن مضمون القول.

٢٣. إني لم ألتق بك بعد!! (٥٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر، والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التعريض، تعرض المرأة على الرجل لأنه يقول بأنه يريد لها وحده مع أنهما لم تلتق بعد!. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٢٤. أين ومتى؟ (٥٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود ادتين من ادواته وهما أين ومتى. والغرض أو المعنى من إلقائه هو أصلي يعني طلب الفهم والعلم من المرأة إلى الرجل لأن المرأة لم تكن معلومة بشيء الذي يقوله الرجل وهو "دعيني أحبك".

٢٥. لا يبدو عليك أنك قوي إلى هذا الحد!!! (٥٤)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. والغرض من إلقائه خد خرج عن غرضيه الأصليين وهو التوبيخ، قالت

المرأة هذا القول توبيخا للرجل لأنه يقول "سأحبك في كل زمان ومكان. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "أن".

٢٦. دعني أعد حيث كنت! (٥١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلي بصيغة الأمر لوجود فعلين الأمر هما "دع" و "أعد". والغرض من إلقائه خد خرج عن معناه الأصلي وهو الإباحة وتكون في مقام توهم الرجل عدم جواز العود إلى المرأة لأن المرأة لا تحب أن تسير به صامتاً، ولكنها تدفع التوهم بأنه مباح ولا حرج فيه لذا صرخت هذا القول.

٢٧. ماذا نفعل هنا؟ (٦٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "ما". والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض هو الاستبعاد، لأن المرأة حين تقول هذا القول همست في أذن الرجل بصوت محشر تخنقه الرهبة، مع أن المرأة يستبعد فيه حصول المطلوب وهي لا تريد أن تكون في تلك الكنيسة.

٢٨. في هذا القسيس! (٦١)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأنه يحتمل الصدق أو الكذب. والغرض من إلقائه هو المدح، لأن القس في رأيه غض الإهاب، يفيض وجهه بالطهر وينتشر شعر ذهبي اللون فوق رأسه كأنه هالة الملائكة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من المؤكد.

٢٩. خسارة.. خسارة كبيرة.. هذا الشباب، وهذا الجمال، يسجن هكذا داخل أسوار

الكنيسة!! (٦٢)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه هو فائدة الخبر لأن الرجل كالمخاطب جاهلاً له وهو لا يعرف عما فكرت المرأة عن وحي القس في فكرتها. لذا قالت هذا القول لإفهام الرجل عما في فكرتها. ونوع

الخبر حسب حالة المخاطب خير ابتدائي لأن الرجل حينئذ خالي الذهن لذا يلقى هذا القول خاليا من حروف التوكيد.

٣٠. من قال هذا؟ (٦٢)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "من". والغرض من إلقائه هو التهكم والاستفهام ليس محمولا على حقيقته، تلقى هذا القول تمكنا للرجل لأن معنى السعادة عندها تختلف من عنده والرجل ينظر بأن القس سعيد وأسعد منهما مع أن القس يسجن داخل الأسوار محرم عليه أن يشرب كأسا وغير ذلك، والسعادة عند نظرها حينما تستطيع أن ترقص، وأن تشرب كأسا والاتصال بامرأة وغير ذلك.

٣١. كيف يكون سعيدا وهو محرم عليه الاتصال بامرأة، ومحرم عليه أن يرقص، ومحرم عليه أن يشرب كأسا ومحرم عليه أن يكون رجلا؟! (٦٢)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "كيف". والغرض من إلقائه ليس محمولا على حقيقته وإنما الغرض هو التحقير، فالمرأة حقرت القس لأنه لا يسعد عند رأيه.

٣٢. ولماذا أحرم أنا منه! (٦٢)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "ما". والغرض من إلقائه ليس محمولا على حقيقته ولكن الغرض هو التحسر، تحسرت المرأة لماذا حرمت هي من القس قالت هذا القول وهي تضغط على شفيتها بأسنانها وصدرها يهتز في عنف فوق ضربات قلبها.

٣٣. عدنا إلى القلب والروح. خبرني بالله عليك.. (٦٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر وهو "خبر". والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض هو الالتماس، طلبت المرأة من الرجل أن يخبرها بالله.

٣٤. إذا كان كل ما في الدنيا قلوب وأرواح فماذا يكون حالنا؟ وكيف نختار بين الشبان الأقوياء والعجائز المهتمين؟ وكيف نتخلص من أجسادنا؟ ولماذا خلقنا الله ذكورا وإناثا.. جنسين يشتهي كل منهما الآخر؟! (٦٣)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أربع أداة من أدواته وهي ما، وكيف، وكيف، وما. والمعنى أو الغرض من إلقائه أصلي، فالمرأة طلبت الفهم والعلم من الرجل عن شيء الذي لا يفهمه، والمرأة طلبت الاجابة من الرجل عن السؤال السابقة.

٣٥. والنتيجة.. النتيجة التي يصل إليها الرجل والمرأة؟ (٦٤)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام. والغرض أو المعنى من إلقائه هو أصلي تفهم من سياق الكلام الواردة في قصة "النظارة السوداء". لأن المرأة لا تكون عالما عن سؤالها لذا سألت إليه لطلب الفهم والعلم من الشيء الذي لا يفهمه.

٣٦. وما هي آخرة الحب!! (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "ما". والغرض من إلقائه وهو أصلي أو لطلب الفهم والعلم من الرجل بشيء لم يكن معلوما من قبل.

٣٧. رجل وامرأة في فراش!! (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتماله على الصدق والكذب. والغرض من إلقائه هو التحذير، حذرت المرأة الرجل بأن آخرة الحب هو رجل وامرأة في فراش لأن قبل أن تلقي هذا القول سألت ما هي آخرة الحب. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد ويلقى القول حين الرجل خالي الذهن.

٣٨. لا تنكر هذا أيضا.. (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبى بصيغة النهي لوجود فعلا المضارع متصلا ب "لا" الناهية وهو "لا تنكر". والمعنى أو الغرض من إلقاءه هو حقيقي أو أصلي، فالمرأة طلب الكف من الرجل بألا تنكر بأن آخرة الحب هو رجل وامرأة في فراش على وجه الاستعلاء.

٣٩. إني أفضل أن أختصر الطريق لأصل إلى نهايته مباشرة! (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأنه يحمّل الصدق أو الكذب. والغرض من إلقاءه هو فائدة الخبر أفاد المرأة الرجل عن نفسها بأنها تفضل في اختصار الطريق للوصول إلى نهاية الحب وهو رجل وامرأة في فراش. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبى لأن القول مصحوبا بمؤكد واحد وهو "إن" لزيادة التيقن وإزالة الشك والتردد.

٤٠. وما هي الحياة؟ رجال ونساء... (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبى بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "ما". والمعنى أو الغرض من إلقاءه هو التقرير، لأن المرأة تريد أن تحمل الرجل على مضمون الكلام وهي أن الحياة هي رجال ونساء في فراش.

٤١. وماذا يريد الرجل من المرأة.. خيريني (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبى بصيغتين وهما الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "ما" والأمر لوجود فعل الأمر وهو "خير". والغرض من إلقاء الاستفهام هو التهكم لأن كأن الرجل لا يعترف بأن آخرة الحب هي رجل وامرأة في فراش لأن قبله كان الرجل يقول "ليس للحب نهاية.. إنه الحياة كلها" لذا تهكمت الرجل. والغرض من إلقاء الأمر هو الالتماس، كانت المرأة طلبت من الرجل أن يخبره عن آخرة الحياة.

٤٢. تعال معي، وسأجعلك رجلا!!! (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبى بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر "تع". والغرض من إلقاءه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض الإرشاد، أرشدت المرأة



الرجل لأن يذهب إليه وبالذهاب إليها سيكون رجلا كما تشاء لأنه يقول بأن الرجل يريد من المرأة أن تجعله رجلا.

٤٣. أليس من حقها أن تقبلها مثلا؟ (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهي الهمزة. والمعنى أو الغرض من إلقائه وهو التقرير، فالمرأة تعطى الإقرار والاعتراف إلى الرجل بأن من حق المرأة هي القبلة. لأن الرجل يقول "إن الرجل يعني كفاحا في ظل مبدأ وفي سبيل هدف.. والمرأة هي التي تعينه على هذا الكفاح، وتمده من حنانها قسوة على نفسه، ومن ضعفها قوة على أعدائه، ومن رقتها خشونته، ومن..". لما ينتهي الرجل من قوله طردت هذا القول لإعطاء الإقرار والاعتراف.

٤٤. إذن دعني ألتقي بروحك! (٦٥)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر فيه وهو "دع". والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض "الإيجاب والإلزام"، ولكن الغرض هو الإرشاد، بمعنى إن كان الرجل يدع المرأة سوف تعود هي به أو بروحه، فالأمر من المرأة يكون إرشادا للرجل.

٤٥. لا تعص الله فيما خلقنا له.. (٦٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النهي لوجود فعل المضارع المقرون بـ "لا" الناهية. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض التهديد، قالت المرأة هذا القول أمام الرجل لئلا تعص الله لأن الرجل حينئذ يقول "إننا الآن في لقاء مع الله وفي معبده..".

٤٦. ألم تعلم بعد أنني أريدك؟ (٦٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو الهمزة. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض

التشويق، لأن المرأة تكون في مقام تقصد فيه ترغيب الرجل واستمالته إلى أنها هي الوحدة التي تريده، لذا شوقت المرأة عن حقيقة أو عن مضمون هذا القول.

٤٧. أريدك كما خلقتني الله وكما خلقتك!! (٦٦)

وجدت الباحثو نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائه إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض إظهار الفرح بمقبل، والشماتة بمدبر، تظهر المرأة الفرح بما قد أعطى الله إليه عن لقائه بالرجل وهو من تدبير الله تعالى حتى تريده كما خلق الله سبحانه وتعالى. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

٤٨. إذن خذني روحا وجسدا! (٦٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر "خذ" من أخذ- يأخذ". والمعنى أو الغرض من إلقائه أصلي وهو الإيجاب والإلزام، فالمرأة طلبت من الرجل أن يأخذها على وجه الاستعلاء.

٤٩. لا تدعني أنتظر.. حرام أن تضيع الأيام في كلام! (٦٦)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النهي لوجود فعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي، ولكن الغرض هو الالتماس، التمسست المرأة على الرجل ألا يتركها حتى قالت حرام أن تضيع الأيام في كلام، لأن الرجل يريد أن يتركها وقال بأنهما سيلتقيان يوما ولكن ليس في تلك اليوم. لذا التمسست المرأة من الرجل ألا يدعها.

٥٠. التقيت بالرفاق القدماء في ملهى "الرومانس" ثم.. (٧٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتماله الصدق والكذب. والغرض من إلقائه هو فائدة الخبر، لأن الرجل حينئذ جاهلا عن مكان الذي قضت ليلتها، لذا أفادت المرأة عن مكان الذي قضت ليلتها ثم أجابت المرأة بهذا القول. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

٥١. لقد ذهبت مع "فلان" إلى بيته!! (٧٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه هو فائدة الخبر لأن الرجل في حالة الجاهل لقد سألت قبل هذا القول "ثم ماذا؟" دليل على أن الرجل لا يعرف ماذا حدث بالمرأة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر إنكاري لأن القول مصحوب بمؤكدين وهو "اللام و قد"، لأن الحال يقتضي الكلام أن يؤكد بمؤكدين.

٥٢. حدث ما كنت تخشاه! (٧٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول محتمل على الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضه الأصليين ولكن الغرض هو الاسترحام والاستعطاف، لأن المرأة قد ارتكبت الزل والخطأ يعني ما فعله الرجل والمرأة في فراش لذا استرحمت المرأة من الرجل لئلا يغضب مهما بعد ذلك صرخ كالمجنون يسبها ويلعنها، وارتفعت ذراعاها في الهواء تنهال عليها بصفحات محمومة قاسية، ثم أظلمت الدنيا في عينيه وأصبح كالثور الجريح الهائج، وامتدت أصابعه تقبض على خصلات شعرها في عنف حتى أوقعها على الأرض وانمال عليها ركلا بقدميه، وهو قد أخطأ فعل هذا. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

٥٣. لا تتركني.. (٧١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة النهي لوجود فعل المضارع المقرون ب "لا" الناهية. والمعنى أو الغرض من إلقائه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض هو الالتماس، التمسست المرأة من الرجل بالألا تتركها، قالت المرأة هذا القول لأن الرجل ابتعد عنها حيث ألصق ظهره بجدار بعيد ريثما يلتقط أنفاسه.

٥٤. اضربني.. اضربني أيضا.. بقسوة! (٧١)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الأمر لوجود فعل الأمر وهو "اضرب" من كلمة ضرب-يضرب. والمعنى أو الغرض من إلقاءه هو أصلى أو الإيجاب والإلزام. لأن المرأة تريد من الرجل أن يضربها بقسوة وصرخت كالذئبة المسعورة حين تقول هذا القول.

٥٥. إنه دليل رخيص تستطيع كل فتاة أن تشتريه بثلاثين جنيها تدفعها لطبيب يجري لها عملية جراحية بسيطة ليجعل منها عذراء مزيفة! (٧٩)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتتماله الصدق والكذب. والغرض من إلقاءه هو فائدة الخبر، أرادت المرأة أن تفيد الرجل عن مضمون هذا القول والرجل حينئذ في حالة الجاهل. لأن مضمون هذا القول يتعلق بالمرأة بمعنى الرجل يجهل عن هذا الأمر. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن" لزيادة تيقن الرجل ولإزالة الشك والتردد.

٥٦. والرجل.. كيف يثبت لعروسه أنه صان نفسه حتى يوم الزواج؟ (٧٩)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبي بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "كيف". والمعنى أو الغرض من إلقاءه أصلي أو حقيقي وهي طلبت المرأة الفهم والعلم من الرجل بشيء لم يكن معلوما من قبل، مع أن هذا القول يتعلق بالرجل لذا سألت المرأة الرجل.

٥٧. إن الطب الحديث أراح الطبيعة وأراح الرجال.. فإن كل امرأة سواء كانت زوجة أو لم تكن، تستطيع أن تتحكم في جسدها لتنجب أو لا تنجب من رجلها!  
(١٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتتماله على الصدق والكذب. والغرض من إلقاءه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التحذير، التحذير للرجل كالمخاطب. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلبي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن" ليدفع عن الرجل الشك والتردد.



٥٨. إن أوسكار وايلد رجل، ولو كان امرأة لما قال هذه الكلام! (١٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبير لأن القول يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضه الأصليين ولكن الغرض هو التعريض، تعرض المرأة به أنها لا تتفق بقول الرجل قبله الذي يقول "إن أوسكار وايلد يقول: إن الرجل يريد أن يكون أول رجل في حياة المرأة، والمرأة تريد أن تكون آخر امرأة في حياة ابرجل..". وأوسكار وايلد إنجليزي وليس عربيا ولا شرقيا، ورغم ذلك فهو يعترف بأن الرجل يريد أن يكون رجل في حياة المرأة، ولا يطمئن إلى ترتيبه كان الأول إلا إذا كانت امرأته عذراء.. أو هذا على الأقل هو الدليل المادي الذي يستطيع أن يحصل عليه.. حتى لو كان دليلا تافها!" لذا قالت هذا القول. لأن المرأة تعرض بهذا القول أجاب الرجل "لو قرأت تاريخ أوسكار وايلد لعرفت أنه كان أقرب للنساء منه للرجال.. ولكنه كان كاتباً صادقاً!". ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٥٩. إذن فإنك لن تتزوجني.. فأني لست عذراء، وأنت لست أول رجل في حياتي!  
(١٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبير لأنه يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضه الأصليين ولكن الغرض هو إظهار التحسر على شيء محبوب. مع أننا نعرف أن الشيء المحبوب للمرأة هو الزواج، لذا تحسرت المرأة لأن الرجل يمكن لا يريد أن يتزوج معها لأن اعتبارا على قول أوسكار وايلد "إن الرجل يريد أن يكون أول رجل في حياة المرأة، والمرأة تريد أن تكون آخر امرأة في حياة الرجل"، والرجل ليس أول رجل في حياة المرأة. لذا تلقى هذا القول ليس لإفادة الحكم ولا لازم الفائدة ولكن لإظهار التحسر على شيء محبوب. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلي، لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٦٠. لقد تبديلت.. إنك إنسان آخر.. (٩٠)



وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو إظهار التحسر على شيء محبوب. إن المرأة تحب الرجل الذى لا يشتغل بمجلس النواب، والرجل الذى عرفته من زمان لقد تبدل بكون إنسان آخر، لأنه الآن يشتغل بكونه نائبا فى البرلمان. لذا تحسرت المرأة لأنه تبدل ويكون إنسانا آخر ليس كما هو فى أول لقاء. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر إنكاري لوجود حرفان التوكيد وهما اللام وقد، لأن الرجل منكر لمضمون هذا القول لذا استخدمت المرأة خبرا إنكاريا.

٦١. إنك فشلت.. إنك إنسان لا أعرفه.. (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقائه لإفادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة أو يسمى بفائدة الخبر. لأن الرجل كالمخاطب جاهل لمضمون هذا القول، يدل عليه القول قبل هذا القول الذى يقوله الرجل "تقصدان أنى نجحت" بهذا القول يدل على أن الرجل خالي الذهن عن حالته الآن فى نظر المرأة. لذا جاءت هذا القول لإفادة الرجل عن حالته الآن الذى فشل. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر إنكاري لأن القول مصحوب بمؤكدين وهما إن و إن، لأن الرجل حينئذ منكر بمضمون القول.

٦٢. لقد دفعت الثمن من مبادئك وروحك، وضميرك.. (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يحتمل الصدق أو الكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التعريض. قالت المرأة هذا القول تعريضا للرجل بأنه قد دفع الثمن ليكون نائبا فى مجلس النواب، ولكن الرجل يقول "إن الشعب يهتف له كل يوم كما لم يهتف له من قبل"، لذا جاء هذا القول ليس لإفادة الخبر أو لازم الفائدة ولكن للتعريض. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر إنكاري لوجود حرفان التوكيد وهما اللام وقد، لأن الرجل منكر فاقتضت الحال للمرأة أن تستخدم خبرا إنكاريا.

٦٣. سيصفعك الشعب غدا، عندما تتكشف له.. (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لاحتماله على الصدق والكذب. والغرض من إلقاءه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التحذير. قالت المرأة هذا القول تحذيرا للرجل لأن الشعب سيصفعه عندما تتكشف له، لذا جاء هذا الخبر ليس لإفادة الخبر أو لازم الفائدة ولكن للتحذير على الرجل. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي، لأن الكلام خالي من حروف التوكيد.

٦٤. أنت الذى جعلتني من الشعب.. أنت.. (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأنه يحتمل الصدق والكذب. والغرض من إلقاءه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التوبيخ. قالت المرأة هذا القول للرجل الذى يقول "إنك أنتى من الشعب.. أنك أجنبية.. حماية فرنسية"، لذا هذا القول يكون توبيخا للرجل لئلا ينسى بأنه هو الذى جعلها من الشعب، مع أنها من قبل لم يكن لها شعب ولا وطن ولا هدف. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

٦٥. هل نسيت لياليك الطويلة وأنت تحدثني عن شعبك حتى أحببته كما أحببتك!  
(٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الإنشاء الطلبى بصيغة الاستفهام لوجود أداة من أدواته وهو "هل". والمعنى أو الغرض من إلقاءه قد خرج عن معناه الأصلي ولكن الغرض هو التهكم. لأنه هو الذى جعلها من الشعب عبر المحادثة بينه وبينها عن شعبه حتى تحبه كما تحب الرجل. وكأنه نسي هن هذه الليلة الطويلة لأنه يقول إنها أجنبية وإنها لم تؤمن بالشعب. لذا كان الاستفهام ليس محمولا على معناه الأصلي، وإنما المقصود منه التهكم أو السخرية.

٦٦. وأنت كفرت بالشعب وبدأت تخدعه عندما أصبحت من الأغنياء!.. (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التعريض. جاء هذا القول ليس لإفادة الخبر أو لازم الفائدة ولكن تعريضا للرجل أنه سوف يكفر بالشعب عندما قد يكون غنيا، ولكنه يقول إنه نائب من نواب الشعب، والشعب هو الذى يدفعه، إذا يعتقد هو أنه لا يمكن أن يكفر الشعب بهذا الحجة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر ابتدائي لأن القول خالي من حروف التوكيد.

٦٧. إنك نائب من نواب الحكومة والحكومة هي التى تدفع لك (٩٠)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأنه يحتمل الصدق أو الكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التويخ. يقال هذا القول تويخا للرجل الذى يقول بأن الشعب الذى يدفعه مع أنه نائب من نواب الحكومة، وعند رؤية المرأة الحكومة التى تدفعه، لذا جاء هذا القول ليس لإفادة الخبر أو لازم الفائدة ولكنه لتويخه كنائب الحكومة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن".

٦٨. إنها سوط على الشعب فى يد الأسياد!! (٩١)

وجدت الباحثة نوع كلام الخبر لأن القول يحتمل على الصدق والكذب. والغرض من إلقائه قد خرج عن غرضيه الأصليين ولكن الغرض هو التويخ، جاء القول تويخا للرجل لأن المرأة تشعر بالكراهة بصفته بعد كونه نائب من نواب الحكومة. ونوع الخبر حسب حالة المخاطب هو خبر طلي لأن القول مصحوب بمؤكد واحد وهو "إن" ليدفع عن المخاطب الشك والتردد.

كل سياق الكلام فى هذا التحليل تناسبه الباحثة بما قد ورد فى قصة "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس.

د. تقسيم الكلمات التي تتضمن على كلام الخبر وكلام الإنشاء حسب نوع الكلام في الجدول

بعد أن حلت الباحثة الكلمات المتعلقة بالشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء التي تتضمن على كلام الخبر وكلام الإنشاء، ثم قسمت الباحثة الكلمات حسب نوع الكلام في الجدول للتسهيل في فهم التحليل.

١. كلام الخبر

الرقم	الكلمات	غرض الخبر	أضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	كنت أخيلك رجلا عجوزا مخيفا ذا لحية زرقاء شعراتها كالشوك!! (٢٣)	التوبيخ	ابتدائي	-
٢	لا.. ليس المكس.. إنني لا أحب السمك! (٤٦)	الاسترحام والاستعطاف	طلبي	إنّ
٣	سنكون معا في مكان يقدم طعاما جيدا! (٤٦)	فائدة الخبر	ابتدائي	-
٤	إنني أفضل أن أتناولك بعد العشاء!! (٤٧)	التذكير بما بين المراتب من التفاوت	طلبي	إنّ
٥	وشفتان؟! (٤٧)	فائدة الخبر	ابتدائي	-

٦	ما دخل روحي وقلبي في شفتي (٤٨)	إظهار التحسر على شيء محبوب	ابتدائي -
٧	إني أريد أن ألتقي بك هنا (٤٨)	الاسترحام والاستعطاف	طلبي إن
٨	إني أكره الفلسفة (٤٨)	التحذير	طلبي إن
٩	إن الكأس أطوع لي من شفتيك؟! (٥٣)	فائدة الخبر	طلبي إن
١٠	إني لم ألتق بك بعد!! (٥٣)	التعريض	طلبي إن
١١	لا يبدو عليك أنك قوي إلى هذا الحد!! (٥٤)	التوبيخ	طلبي أن
١٢	في هذا القسيس! (٦١)	المدح	ابتدائي -
١٣	خسارة.. خسارة كبيرة.. هذا الشباب، وهذا الجمال، يسجن هكذا داخل أسوار الكنيسة!! (٦٢)	فائدة الخبر	ابتدائي -
١٤	رجل وامرأة في فراش!! (٦٥)	التحذير	ابتدائي -
١٥	إني أفضل أن أختصر الطريق لأصل إلى نهايته مباشرة! (٦٥)	فائدة الخبر	طلبي إن



١٦	أريدك كما خلقي الله وكما خلقتك!! (٦٦)	إظهار الفرح بمقبل، والشماتة بمدبر	ابتدائي	-
١٧	التقيت بالرفاق القدماء في ملهى "الرومانس" ثم.. (٧٠)	فائدة الخبر	ابتدائي	-
١٨	لقد ذهبت مع "فلان" إلى بيته!! (٧٠)	فائدة الخبر	إنكاري	اللام و قد
١٩	حدث ما كنت تخشاه! (٧٠)	الاسترحام والاستعطاف	ابتدائي	-
٢٠	إنه دليل رخيص تستطيع كل فتاة أن تشتريه بثلاثين جنيها تدفعها لطبيب يجري لها عملية جراحية بسيطة ليجعل منها عذراء مزيفة! (٧٩)	فائدة الخبر	طلبي	إنَّ
٢١	إن الطب الحديث أراح الطبيعة وأراح الرجال.. فإن كل امرأة سواء كانت زوجة أو لم تكن، تستطيع أن تتحكم في جسدها لتنجب أو لا	التحذير	طلبي	إنَّ

			تنجب من رجلها! (٨٠)	
٢٢	إنّ	طلبي	التعريض	إنّ أوسكار وايلد رجل، ولو كان امرأة لما قال هذه الكلام! (٨٠)
٢٣	إنّ	طلبي	إظهار التحسر على شيء محبوب	إذن فإنك لن تتزوجني.. فإني لست عذراء، وأنت لست أول رجل في حياتي! (٨٠)
٢٤	اللام و قد	إنكاري	إظهار التحسر على شيء محبوب	لقد تبدلت.. إنك إنسان آخر.. (٩٠)
٢٥	إن و إن	إنكاري	فائدة الخبر	إنك فشلت.. إنك إنسان لا أعرفه.. (٩٠)
٢٦	اللام و قد	إنكاري	التعريض	لقد دفعت الثمن من مبادئك وروحك، وضميرك.. (٩٠)
٢٧	-	ابتدائي	التحذير	سيصفعك الشعب غدا، عندما تتكشف له.. (٩٠)
٢٨	-	ابتدائي	التوبيخ	أنت الذي جعلتني من الشعب.. أنت.. (٩٠)
٢٩	-	ابتدائي	التعريض	وأنت كفرت بالشعب

			وبدأت تخدعه عندما أصبحت من الأغنياء!.. (٩٠)	
٣٠	إِنَّكَ نَائِبٌ مِنْ نَوَابِ الْحُكُومَةِ وَالْحُكُومَةُ هِيَ الَّتِي تَدْفَعُ لَكَ (٩٠)	التوبيخ	طلبي	إِنَّ
٣١	إِنَّمَا سَوَّطَ عَلَى الشَّعْبِ فِي يَدِ الْأَسْيَادِ!! (٩١)	التوبيخ	طلبي	إِنَّ

## ٢. كلام الإنشاء

الرقم	الكلمات	نوع الإنشاء	صيغة	المعنى أو الغرض
١	أهذا هو أنت .. (٢٣)	الطلبي	الاستفهام	التحقير
٢	أين تسافر بعد انتهاء الحرب؟ (٢٣)	الطلبي	الاستفهام	أصلي
٣	لماذا..ألا تعجبك مصايف أوروبا؟ (٢٣)	الطلبي	الاستفهام	التحسر
٤	إذن، خذ هذه الكأس..فهي تقدم هنا مجاناً! (٢٤)	الطلبي	الأمر	الإرشاد
٥	أين كنت؟ لماذا لم أراك؟ لماذا لم تتصل بي؟! (٢٥)	الطلبي	الاستفهام	التحسر
٦	أين؟ (٤٦)	الطلبي	الاستفهام	أصلي

٧	ماذا؟ <u>ألا</u> تريد أن تقبلني؟ (٤٧)	الطلبي	الاستفهام	الأمر
٨	لا أريد <u>الآن</u> أن أفهم. (٤٨)	الطلبي	النهي	الكراهة
٩	قبلي.. <u>قبلي</u> الآن! (٤٨)	الطلبي	الأمر	الالتماس
١٠	ماذا حدث.. <u>لماذا</u> لم تقبلني؟! (٤٨)	الطلبي	الاستفهام	الأمر
١١	متي؟ <u>أتسمى</u> هذه قبلة؟! (٤٨)	الطلبي	الاستفهام	الإنكار على الفاعل فعله
١٢	لا <u>تكن</u> متعبا (٤٨)	الطلبي	النهي	الكراهة
١٣	تعال <u>وقبلي</u> كما يجب! (٤٨)	الطلبي	الأمر	أصلي
١٤	أين ومتي؟ (٥٣)	الطلبي	الاستفهام	أصلي
١٥	دعني <u>أعد</u> حيث كنت! (٥٨)	الطلبي	الأمر	الإباحة
١٦	ماذا <u>نفعل</u> هنا؟ (٦٠)	الطلبي	الاستفهام	الاستبعاد
١٧	من <u>قال</u> هذا؟ (٦٢)	الطلبي	الاستفهام	التهكم
١٨	<u>كيف</u> يكون سعيدا وهو محرم عليه الاتصال بامرأة، ومحرم عليه أن يرقص، ومحرم عليه أن	الطلبي	الاستفهام	التحقير

			يشرب كأسا ومحرم عليه أن يكون رجلا؟! (٦٢)	
التحسر	الاستفهام	الطبي	ولماذا أحرم أنا منه! (٦٢)	١٩
الالتماس	الأمر	الطبي	عدنا إلى القلب والروح. خبرني بالله عليك.. (٦٣)	٢٠
أصلي	الاستفهام	الطبي	إذا كان كل ما في الدنيا قلوب وأرواح فماذا يكون حالنا؟ وكيف نختار بين الشبان الأقوياء والعجائز المهدمين؟ وكيف نتخلص من أجسادنا؟ ولماذا خلقنا الله ذكورا وإناثا.. جنسين يشتهي كل منهما الآخر؟! (٦٣)	٢١
أصلي	الاستفهام	الطبي	والنتيجة.. النتيجة التي يصل إليها الرجل والمرأة؟ (٦٤)	٢٢
أصلي	الاستفهام	الطبي	وما هي آخرة الحب!! (٦٥)	٢٣



٢٤	لا تنكر هذا أيضا.. (٦٥)	الطلبى	النهى	أصلي
٢٥	وما هي الحياة؟ رجال ونساء... (٦٥)	الطلبى	الاستفهام	التقرير
٢٦	وماذا يريد الرجل من المرأة.. خبرني (٦٥)	الطلبى	الاستفهام و الأمر	• التهكم • الالتماس
٢٧	تعال معي، وسأجعلك رجلا!!! (٦٥)	الطلبى	الأمر	الإرشاد
٢٨	أليس من حقها أن تقبلها مثلاً؟ (٦٥)	الطلبى	الاستفهام	التقرير
٢٩	إذن دعني ألتقي بروحك! (٦٥)	الطلبى	الأمر	الإرشاد
٣٠	لا تعص الله فيما خلقنا له.. (٦٦)	الطلبى	النهى	التهديد
٣١	ألم تعلم بعد أني أريدك؟ (٦٦)	الطلبى	الاستفهام	التشويق
٣٢	إذن خذي روحا وجسدا! (٦٦)	الطلبى	الأمر	أصلي
٣٣	لا تدعني أنتظر.. حرام أن تضع الأيام في كلام! (٦٦)	الطلبى	النهى	الالتماس
٣٤	لا تتركني.. (٧١)	الطلبى	النهى	الالتماس

أصلي	الأمر	الطلبى	٣٥ اضربني .. اضربني أيضا.. بقسوة! (٧١)
أصلي	الاستفهام	الطلبى	٣٦ والرجل .. كيف يثبت لعروسه أنه صان نفسه حتى يوم الزواج؟ (٧٩)
التهكم	الاستفهام	الطلبى	٣٧ هل نسيت لياليك الطويلة وأنت تحدثني عن شعبك حتى أحببته كما أحببتك! (٩٠)

أسلوب إحسان عبد القدوس فى قصة "النظارة السوداء" المتعلق بكلام الخبر وكلام الإنشاء أنواع متعددة، منها:

١. كثرة الاستفهام من المرأة كالشخصية الرئيسية فى هذه القصة عن الحياة ومشكلاتها تدل على أن صفة المرأة هي المرأة المتحيرة كأنها أول مرة تعرف عن الحياة الاجتماعية وهي المرأة التي تكثر فى السؤال حينما نالت خبرا جديدا.
١. من أغراض الخبر الموجودة لا يستخدم إحسان عبد القدوس لغرض لازم الفائدة، كلها بين فائد الخبر أو الغرض الآخر الذي قد خرج عن الغرضه الأصليين.
٢. من نوعا كلام الإنشاء الطلبى وغير الطلبى لا يستخدم إحسان عبد القدوس الإنشاء غير الطلبى، لأن هذا النوع من الإنشاء خلو من الأسرار البلاغية واللطائف الأدبية ولأن علماء البلاغة لم يهتم به، والإحسان عبد القدوس لا يستخدم هذا النوع فى قصة "النظارة السوداء".

٣. ومن صيغ الإنشاء الطلبي الخمسة-الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء- لا يستخدم إحسان عبد القدوس صيغتي التمني والنداء. يستخدم إحسان عبد القدوس ثلاث صيغ فحسب وهي الأمر والنهي والاستفهام.
٤. واللغة المستخدمة في قصة "النظارة السوداء" لإحسان عبد القدوس هي اللغة الحديثة سنجد المفردات الجديدة لانفهمها إلا بمساعدة القاموس وهذا لأن سنة طبعة هذه القصة في سنة ٢٠١٦ م أو ١٤٣٧ هـ.



## الفصل الرابع

### الاختتام

#### أ. تلخيص نتائج البحث

بناءً على تحليل البحث الذي قامت به الباحثة، فأحسن على الباحثة أن تلخص نتائج البحث عن الكلام الخبري والكلام الإنشائي في قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس بخلاصة واضحة وجلييلة، وهي كما يلي:

١. إن قصة النظارة السوداء لإحسان عبد القدوس تتضمن على نوعاً كلام الخبر وكلام الإنشاء بثمانية وستين (٦٨) كلاماً من الشخصية الرئيسية مع التفصيل، تتكون كلام الخبر من ٣١ كلاماً، وتتكون كلام الإنشاء من ٣٧ كلاماً.

٢. وإن كلام الخبر المتضمنة في قصة "النظارة السوداء"، تتكون من ١٣ خبراً ابتدائياً، و ١٤ خبراً طلبياً و ٤ خبراً إنكارياً، وهذا يدل على أن المخاطب من الشخصية الرئيسية في قصة النظارة السوداء معظمهم في حالة الجاهل أو خالي الذهن والمتردد. وأما أغراض الخبر لكل منها ألا وهو التوبيخ ٥ كلام، الاسترحام والاستعطاف ٣ كلام، فائدة الخبر ٩ كلام، التذكير بما بين المراتب كلام واحد، إظهار التحسر على شيء محبوب ٣ كلام، التحذير ٤ كلام، التعريض ٥ كلام، المدح كلام واحد، وإظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر كلام واحد.

٣. وإن كلام الإنشاء المتضمنة في قصة "النظارة السوداء"، تتكون من ٣٧ كلاماً كلها إنشاءً طلبياً. والصيغ المستخدمة فيه تتكون من ثلاث صيغ وهو الأمر ١٠ كلاماً والنهي ٦ كلام والاستفهام ٢٢ كلاماً. والأغراض أو المعنى لكل منها ألا وهو لصيغة الأمر لغرض الارشاد ٣ كلام، والالتماس ٣ كلام، والأصلي ٣ كلام، والإباحة كلام واحد. ولصيغة النهي لغرض الكراهة كلامان، والأصلي كلام واحد والتهديد كلام واحد، والالتماس كلامان. ولصيغة الاستفهام لغرض التحقير كلامان، والأصلي ٧ كلام، والتحسر ٣ كلام، والأمر

كلامان، والإنكار على الفاعل فعله كلام واحد، والاستبعاد كلام واحد  
والتهكم ٣ كلام، والتقرير كلامان، والتشويق كلام واحد.

### ب. الإقتراحات

بعد أن تحلل هذا البحث، قدمت الباحثة بعض الاقتراحات ليكمل البحث في  
الحاضر، وهي:

١. إن هذا البحث قطعة صغيرة من علم البلاغة ولا يخلو عن الأخطاء  
والنقصان. لذا تقترح للقراء أن يتم النقصان في هذا البحث. يمكننا أن  
نبحث في سورتين الأخرتين راقصة في إجازة وسيدة صالون بفروع الأخرى  
من علم البلاغة أو نستخدم النظرية المساوية ولكن الموضوع مختلف.
٢. لجميع الطلاب اللغويين أن يهتموا بدراسة علم البلاغة، لأن اللغة العربية  
خاصة لا تنفصل عن البلاغة.



## ثبت المرجع

### ١. المصدر

القرآن الكريم

### ٢. المراجع العربية

البرقوقي، عبد الرحمن. التلخيص في علوم البلاغة. لبنان: دار الكتاب العربي، دون السنة

باحمد، أحمد. درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني. جاكرتا: راجا كرافندوا فرسدا، ١٩٩٦ م

جيدير، مانيو. منهجية البحث. دون المطبع: دون الطبع، دون السنة

رئيس، محمد زين الله. السر البلاغي في علم المعاني. سومنب مادورا: طبعة تربية المعلمين الإسلامية، بدون السنة

شيخون، محمود السيد. البلاغة الوافية. القاهرة: دار البيان للنشر، ١٤١٥ هـ

على الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. سورابايا: مكتبة الهداية، ١٣٨١ هـ

الغلايين، مصطفى. جامع الدروس العربية. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١ م

قلاش، أحمد. تيسير البلاغة. جدة: مطبعة الثغر، ١٤١٦ هـ

القزويني، خطيب. الإيضاح في علوم البلاغة. القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٧ هـ

القدوس، إحسان عبد. النظارة السوداء. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٦ م

القدوس، إحسان عبد. ثقب في الثوب الأسود. دون المطبع: مكتبة الأسرة، دون السنة.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة. لبنان: دار المعرفة، ١٤٢٦ هـ

### ٣. المراجع الأجنبية

- Rosly, Ruslan. *Metode Penelitian Publik*. Surabaya: PT Raja Grafindo Persada, 2003
- Muhammad. *Metode Penelitian Sastra; Sebuah Pengantar*. Jogjakarta: Arruzz Media, 2011
- Al Ma'ruf, Ali Imron. *Metode Penelitian Sastra; Sebuah Pengantar*. Surakarta: FKIP-UMS, 2009
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT Asdi Mahasatya, 2006
- Meleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006

